

الكتائب
AL KATAEB
مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن
مركز البنيان للدراسات والبحوث
العدد(٨) السبت١ شوال١٤٢٨هـ الموافق١٣/١٠/٢٠٠٧م
مصائد المغفلين Booby trap
المقاومة العراقية بعيون الآخر
تدريع وتسليح وسرعة
الدبابة أبرامز M1
مشروعية القتال في الاسلام
المعلومات التي تحتاجها المقاومة ومصادر الحصول عليها
حصاد الكتائب أهم العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال

فضائل صيام ست من شوال

لا شك أن المسلم مطالب بالمداومة على الطاعات، والاستمرار في الحرص على تزكية النفس.

ومن أجل هذه التزكية شرعت العبادات والطاعات، وبقدر نصيب العبد من الطاعات تكون تزكيته لنفسه، وبقدر تفريطه يكون بُعده عن التزكية.

لذا كان أهل الطاعات أرق قلوباً، وأكثر صلاحاً، وأهل المعاصي أغلظ قلوباً، وأشد فساداً.

والصوم من تلك العبادات التي تطهّر القلوب من أدرانها، وتشفيها من أمراضها.. لذلك فإن شهر رمضان موسماً للمراجعة، وأيامه طهارة للقلوب.

وتلك فائدة عظيمة يجنيها الصائم من صومه، ليخرج من صومه بقلب جديد، وحالة أخرى.

وصيام الستة من شوال بعد رمضان، فرصة من تلك الفرص الغالية، بحيث يقف الصائم على أعتاب طاعة أخرى، بعد أن فرغ من صيام رمضان.

وقد أرشد أمته إلى فضل الست من شوال، وحثهم بأسلوب يرغب في صيام هذه الأيام..

قال رسول الله ﷺ: (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر) [رواه مسلم وغيره].

قال الإمام النووي - رحمه الله -: قال العلماء: (وإنما كان كصيام الدهر، لأن الحسنة بعشر أمثالها، فرمضان بعشرة أشهر، والستة بشهرين)..

ونقل الحافظ ابن رجب عن ابن المبارك: (قيل: صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل، فيكون له أجر صيام الدهر فرضاً).

صيام هذه الست بعض رمضان دليل على شكر الصائم لربه تعالى على توفيقه لصيام رمضان، وزيادة في الخير، كما أن صيامها دليل على حب الطاعات، ورغبة في المواصلة في طريق الصالحات.

قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله -: (فأما مقابلة نعمة التوفيق لصيام شهر رمضان بارتكاب المعاصي بعده، فهو من فعل من بدل نعمة الله كفراً).

ليس للطاعات موسماً معيناً، ثم إذا انقضى هذا الموسم عاد الإنسان إلى المعاصي!

بل إن موسم الطاعات يستمر مع العبد في حياته كلها، ولا ينقضي حتى يدخل العبد قبره..

قيل لبشر الحافي - رحمه الله -: إن قوماً يتعبدون ويجتهدون في رمضان. فقال: (بئس القوم قوم لا يعرفون لله حقاً إلا في شهر رمضان، إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها).

في مواصلة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة، يجد بركتها أولئك الصائمين لهذه الست من شوال.

وإليك هذه الفوائد أسوقها إليك من كلام الحافظ ابن رجب - رحمه الله:

إن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر كله.

إن صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها، فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص، فإن الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة.. وأكثر الناس في صيامه للفرض نقص وخلل، فيحتاج إلى ما يجبره من الأعمال.

إن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان، فإن الله تعالى إذا تقبل عمل عبد، وفقه لعمل صالح بعده، كما قال بعضهم: ثواب الحسنة الحسنة بعدها، فمن عمل حسنة ثم أتبعها بحسنة بعدها، كان ذلك علامة على قبول الحسنة الأولى، كما أن من عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة رد الحسنة وعدم قبولها.

إن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب، كما سبق ذكره، وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر، وهو يوم الجوائز فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكراً لهذه النعمة، فلا نعمة أعظم من مغفرة الذنوب، كان النبي يقوم حتى تتورم قدماه، فيقال له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فيقول: (أفلا أكون عبداً شكورا).

وقد أمر الله - سبحانه وتعالى - عباده بشكر نعمة صيام رمضان بإظهار ذكره، وغير ذلك من أنواع شكره، فقال: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] فمن جملة شكر العبد لربه على توفيقه لصيام رمضان، وإعانته عليه، ومغفرة ذنوبه أن يصوم له شكراً عقيب ذلك.

كان بعض السلف إذا وفق لقيام ليلة من الليالي أصبح في نهارها صائماً، ويجعل صيامه شكراً للتوفيق للقيام.

وكان وهيب بن الورد يسأل عن ثواب شيء من الأعمال كالطواف ونحوه، فيقول: لا تسألوا عن ثوابه، ولكن سلوا ما الذي على من وفق لهذا العمل من الشكر، للتوفيق والإعانة عليه.

كل نعمة على العبد من الله في دين أو دنيا يحتاج إلى شكر عليها، ثم التوفيق للشكر عليها نعمة أخرى تحتاج إلى شكر ثان، ثم التوفيق للشكر الثاني نعمة أخرى يحتاج إلى شكر آخر، وهكذا أبداً فلا يقدر العباد على القيام بشكر النعم. وحقيقة الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر.

إن الأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بانقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حياً..

كان النبي عمله ديمة.. وسئلت عائشة - رضي الله عنها -: هل كان النبي يخص يوماً من الأيام؟ فقالت: لا كان عمله ديمة. وقالت: كان النبي لا يزيد في رمضان و لا غيره على إحدى عشرة ركعة، وقد كان النبي} يقضي ما فاته من أوراده في رمضان في شوال، فترك في عام اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، ثم قضاه في شوال، فاعتكف العشر الأول منه.



العدد (٨) السبت ١ شوال ٢٨ ١٤هـ الموافق١٣/١٠/٢٠٠٧ م

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن
مركز (البنيان) للدراسات والبحوث





- **موضوع الغلاف الأخير (عملية العدد)**

موقع الكتائب
www.kataeb-20.org

افتتاحية العدد

إنما النصر مع الصبر

يمر جهادنا في ارضنا المباركة في احلك ايامه حيث المحن والمصاعب التي يلاقيها اليوم تمثل تحديا كبيرا وامتحانا شاقا لصبر الرجال الذين افصحوا بسالف الايام عن رجولة وشجاعة حيرت كل المراقبين وادهشت أهل الخبرة والرأي وجعلت المحتل المارد يترنح ويسقط في وحل الهزيمة وراح يبحث عن مخرج كل هذا كان بفضل الله علينا وقوة المجاهدين وصبرهم وتوكلهم على زاد الايمان بالله والاعتقاد باننا لا حول لنا ولا قوة الا بالله فالذي يرمي هو الله والذي يجلب النصر هو الله؛ لأنه القائل سبحانه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ وقال أيضا عز من قائل: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ ، فهنا يقرر الحق جل وعلا أن معركة المؤمنين مع أعدائهم ما عليهم إلا أن يتهيئوا ويستعدوا ويصححوا نياتهم والباقي على الله تعالى.

نقول هذا كي لا تكون حساباتنا مادية فقط ونتراجع ويصيبنا اليأس والاحباط عندما نرى عدونا قد مكر وانحاز إلى صفه من انحاز وبرزت على الساحة قوى متعددة انحازت لمشروع الاحتلال وهب إليها الكثير بسبب الأعباء الكبيرة والمشاق الجسيمة التي تلازم طريق الجهاد فهو ليس طريقا معبدا بالورود بل هو محفوف بالفتن والمحن والابتلاءات وهذه سنة الله الماضية مع جيش المؤمنين فليس من يقود الجهاد الآن بافضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مجاهدونا اليوم بافضل من جند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وصف الله تعالى حالهم وما حل بهم من ابتلاء في معركة الخندق فقال سبحانه: ﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا﴾ فكانت النتيجة بعد ان رأى الله تعالى منهم ما يحب نصرا مؤزرا وعزا وكرامة للمؤمنين.

فيا أخوتنا وأحبتنا في الجهاد، الصبر والتوكل على الله تعالى والثبات على المبادئ التي قام الجهاد من أجلها كفيلان بتحقيق النصر ولا يغرنكم تقلب الذين كفروا وعملاؤهم في البلاد إنما هو متاع قليل فكما المحن دول فإن الأيام دول والحرب سجال وبيننا وبينهم يفتح الله تعالى وهو مولانا ولا مولى لهم.

ولا يفوتني أن أذكركم بالثابت الآتي من ثوابت كتائبنا المباركة وهو:
والمقاومة العراقية جهاد مسلح وعمل سياسي شرعي بالفهم الإسلامي الصحيح لتوجيه زخم الضربات المتتالية لقوات الاحتلال وقوله بقصد إضعاف إرادتها القتالية والحط من جاهزيتها العسكرية والتأثير على قواها المعنوية لحملها على إنهاء احتلالها بأسرع وقت ممكن.

تصريح صحفي بخصوص البراءة من المدعو عدي البرزي

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) الحمد لله قاصم ظهور الظالمين والصلاة على الناطق بالحق المبين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فبعد أن أصدر المكتب الإعلامي تصريحا صحفيا بخصوص نفي ما تناقلته وسائل الإعلام عن حادث التفجير بديالى ما يزال البعض يصر على تكرار مثل هذه المغالطات والافتراءات وترددها عن سوء نية وخبث قصد ..ففي الوقت الذي نعلن فيه براءتنا من المدعو (عدي البرزي) فإننا نقولها بملئ أفواهنا غير آبهين بأقوال المرجفين والمتربصين بالكتائب سوءا فلن تنالوا خيرا وكما قال تعالى: (قل موتوا بغيظكم).. وقال أيضا: (لن يضروكم إلا أذى)..

ونقول أيضا إن أيدينا ستصل إلى كل من يحمل اسمنا زورا وبهتانا لتشويه سمعتنا .. عاجلا أم آجلا..

والله مولانا ولا مولى لهم.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

15 رمضان ١٤٢٨هـ

2007/9/27م

تصريح صحفي بخصوص نفي ما تناقلته وسائل الاعلام عن حادث التفجير بديالى

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين)

تصريح صحفي

نشرت الصحف أمس نقلا عن وكالة رويترز خبرا مفاده أن من بين جرحى الانفجار الذي استهدف إجتماعا في مسجد بديالى مسؤول كتائب ثورة العشرين هناك ..... ونؤكد هنا أن هذا الخبر لا أساس له من الصحة، وقد أكدنا مرارا أن كتائبنا غير موجودة هناك في هذه المرحلة وكل من يستخدم اسمنا فهو لا يمثلنا ونكرر تحذيرنا لأصحاب النفوس المريضة والجبناء الذين لا يستطيعون أن يعبروا عما يقتنعون به أننا سنرد وبقوة وبكل الوسائل لفضح ممارساتهم .. وإن مثل هذه الإدعاءات الرخيصة ما هي إلا حلقة في سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد كتائب ثورة العشرين المجاهدة التي تأبى أن تداهن أرباب المشروع الأمريكي وتسير في فلكهم بدعاوى كثيرة هدفها الأساس هو تغيير وجهة المشروع الجهادي في العراق. نعاهد أبناء شعبنا المجاهد أننا سنبقى أوفياء للمبادئ التي قام الجهاد من أجلها وستكون الكتائب الصخرة التي تتحطم عليها كل الدسائس والمؤامرات.

والله مولانا ولا مولى لهم الله أكبر الله أكبر الله أكبر

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

15 رمضان/١٤٢٨هـ

2007/9/27م

بيان تأسيس جبهة الجهاد و التغيير

بسم الله الرحمن الرحيم

(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير)

الحمد لله مستحق الحمد والصلاة والسلام على محمد رافع لواء المجد وعلى آله وصحبه ومن دعى بدعوته،

وبعد:

قال تعالى: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وقال عز من قائل: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا).

إن الجهاد في سبيل الله تعالى يحتاج إلى توحيد الجهود كافة وبذل أقصى ما يمكن وعدم إهمال أي جهد مهما كان صغيرا حتى يتم استكمال الأسباب لتقديم ما في النفس من وسع لمقاتلة المعتدين على ديننا وأنفسنا وأرضنا وأموالنا ..، وأعوانهم، جميعا صفا واحدا كما يقاتلوننا جميعا إيفاء بعهد الله تعالى علينا وطمعا في نيل محبته ورضوانه لنفوز بإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة في سبيله.

ولأن الواقع المرير الذي يعيشه أهلنا في العراق الذين وقعوا ضحية أمر دبر بليل تولى كبره كافر صائل ووافق جوره هوى جار جائر ليفرض علينا توحيد الكلمة والجهد على أمر يستوعب الخطر المحدق ويتبرى لكل المتصيدين في العمل السياسي المتاجرين بقضية المقاومة وتجيير انجازاتها وتضحياتها لصالح أحزابهم أو حركاتهم السياسية أو الادعاء بوجود صلات بينهم وبين فصائلها المجاهدة.

ومن خلال استقراء ساحة العمل الجهادي في العراق على المستويات الإعلامية والسياسية والشرعية نلاحظ إن العمل الجبهوي ضرورة مرحلة ومطلب شرعي ذلك لأن طبيعة المرحلة القائمة تحتاج الى البرامج الإستراتيجية التي تؤمن استثمار الجهود المبذولة والمواقف الصحيحة المتخذة. تعلن الجبهة العراقية للجهاد



بيانات الكتائب

والتغيير وبكل فصائلها المباركة المنضوية تحتها الآتي:

1. رفضها للاحتلال وكل ما ترتب عنه من عملية سياسية وحكومة ودستور وأحزاب واتفاقيات فانها وفي الوقت نفسه تسعى للتمكين للمشروع الجهادي في العراق وصولا الى دولة ذات هوية إسلامية عربية تكفل الأمن والعيش الرغيد والعادل لأبنائها من خلال توحيد الخطاب السياسي والإعلامي والشرعي لهذه الفصائل.
2. إنها ليست منتمية إلى أي جهة أو حزب وان قرارها نابع من مجالسها الشورية وثوابتها الشرعية التي تمحورت حولها وأنها غير موجهة ضد أي تجمع أو جهة أخرى في غير صف الأعداء.
3. تدعوا الجبهة كل الفصائل الجهادية للتحاور معها والسعي لإحلال التكامل محل التآكل والتسامح محل التقاذف وصولا إلى وحدة الصف والقرار (إنما السيل اجتماع النقط).
4. كما وتدعوا الجبهة القوى المناهضة للاحتلال والداعمة للحالة الجهادية في العراق كافة لمباركة هذه الجبهة وتبني ضوابط عمل البرنامج السياسي الذي سينبثق منها والذي سيعلن على موقعها الرسمي.

أيها الإخوة والأهل في العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه الى غربه ان عدونا يترنح من فعل ضربات إخوتكم المجاهدين كافة وهو اليوم يعيش مأزقا حقيقيا عظم الله خيبته وفضح الله عورته ودحر قوته وكسر شوكته فعليكم إدامة الزخم العسكري والسياسي والإعلامي ضده وإدامة الجهد المقاوم من اجل إخراجه من أرضنا مدحورا مهزوما بعون الله تعالى.

وختاما يتعاهد الموقعون على الجبهة في المضي قدما من أجل تحقيق الأهداف المرسومة والسعي الجاد ابتغاء وجه الله تعالى في أعمالهم وترجيح مصلحة دينهم وبلدهم فوق كل مصلحة بعون الله تعالى وتوفيقه.

الفصائل المشاركة

1. كتائب ثورة العشرين.
2. جيش الراشدين.
3. جيش المسلمين في العراق.
4. الحركة الاسلامية لمجاهدي العراق.
5. سرايا جند الرحمن.
6. سرايا الدعوة والرباط.
7. كتائب التمكين.
8. كتائب محمد الفاتح.

جبهة الجهاد والتغيير تندد بمواقف طارق الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

"فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين" صدق الله العظيم.

يا أبناء شعبنا المجاهد ويا أبناء أمتنا المباركة..

إن أرض الجهاد في العراق تمر اليوم بأحلك أيامها وأصعب لحظاتها ليس لأن العدو الذي احتلنا قد استجمع قواه واستعاد زمام المبادرة أبدا، وليس لأن الحقد الطائفي الصفوي القادم من الشرق قد استشرى وتمكن منا كل هذا لن يحصل بإذن الله، لكن المؤلم والمحزن هي صفحات الذل والغدر وحياكة الدسائس والمؤامرات على المشروع الجهادي التي يقودها ومع كل الأسف من يدعي أنه ممثل لأهلنا وحريص على مصالحهم هؤلاء الذين هانت عليهم كرامتهم وخضعوا لإرادة المحتل في السير في مشروعه الاحتلالي فما كان منهم إلا أن أصبحوا يتخبطون ذات اليمين وذات الشمال كي يحافظوا على مكاسبهم وكراسيهم التي أعمت بصيرتهم.

فقبل أيام قلائل ظهر من يمثلهم المدعو طارق الهاشمي مع الأربعة المسؤولين عن سفك دماء العراقيين وتدمير البلاد وتسليمه لأمريكا وإسرائيل وإيران وأصدروا بيانا خماسيا طالبوا فيه برفع المحظورات التسليحية عما يسمى بالجيش العراقي لا لتحرير البلاد بل لقتال المقاومة وقد سموهم المجاميع المسلحة والخارجين عن القانون و(ثمنوا) في البيان عاليا (تضحيات) قوى الاحتلال في العراق، لقد خبتم وخاب مسعاكم وخسئتم، فوالله ما أنتم من أهل العراق المخلصين والا كيف تثمنون جرائم الاحتلال..! هل تثمنون انتهاك أعراضنا وامتهان كرامتنا وقتل أبنائنا واغتصاب نسائنا؟!

وبعد كل هذا التطاول والخروج على أبسط المبادئ تريثنا في الأمر بانتظار أن يتبرأ حزبه أو جبهة التوافق مما وقع عليه. ولكن مع الأسف لأنه من يهن يسهل الهوان عليه يخرج علينا اليوم مفتخرا أنه تبارك بالسيستاني وكأنه شق عن قلبه ورآه يحترق ألما على ما يجري في العراق..!! فهل بعد هذا الارتماء في الهاوية من خسران..!! فإلى أين انتم هاوون؟ كفاكم ..فها قد مكنتم للمشروع الأمريكي والإيراني على حد سواء أين ادعاءاتكم بمجابهتكم للمشروع الإيراني..؟ أليس السيستاني هو ذلك الإيراني الذي يفتي للتمكين لهم ولأسيادهم الأمريكان.

اللهم أنا نبرأ مما يفعل هؤلاء وندعوهم أن ينكبوا عن هذا الطريق ويعودوا إلى طريق العزة، طريق الحق والجهاد حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو أحسن الحاكمين، وندعوهم إلى التوبة إلى الله تعالى فالتاريخ قبل الله تعالى لن يرحم ولكم عبرة في قصص من كان قبلكم.

الله اكبر والعزة للإسلام وأهله

رسالة كتائب ثورة العشرين إلى أبنائها المجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه المجاهدين، وبعد:
قال تعالى (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون)
فمرة أخرى يثبت الحق صولته في الميدان ويربح جولته بصموده وثباته ومبدئيته والتزامه بضوابط الشرع الحكيم وآداب الإسلام العظيم وأخلاقيات الجهاد الإسلامي، التي تأمر جميعا بالعدل بالقول والصدق في الجدال والنزاهة في الخصام حتى مع الكافرين فما بالك بالمسلمين وما بالك بالمجاهدين الذي تهتك أستارهم يوميا وهم صابرون محتسبون، يذودون عن عرين الإسلام وينفون عن دينهم شبهة الباطل ويدافعون عن الأعراض والحرمات ويحمون مشروع الجهاد في العراق من أخطاء المخطئين وتأويلات المستعجلين.
يأيها المجاهدون الصابرون المحتسبون من أبناء (كتائب ثورة العشرين) صبرا.. صبرا.. إن هي إلا ظنون. تلك العبارات التي تنال من أشخاصكم وجهادكم وتلبسكم أثوابا من البهتان ما أنزل الله بها من سلطان. وليس هذا بغريب عليكم فأنتم اليوم في ساحات الوغى وميادين العز والفخار واقفين بكل صراحة ومتجردين عن كل مطمع ومتسامين عن كل مطمح غير نبيل وعازمين على الصدق مع الله والنفس وأوفياء لمبادئ شرعه، تشكلون للعالم أجمع حقيقة المشروع الجهادي في العراق ونصاعته وبعده عن كل ما يشينه، ولتبعدوا عن المجاهدين كل ما ألصق بهم من تهم باطلة وشبهات زائفة جرها عليهم بعض من لا يحسن سياسة نفسه فضلا عن سياسة أمر الجهاد ودنيا الناس.
وترفعوا عن حديث بعض إخوانكم ممن وقعوا في الظنون أو أوقعوا فيها فتناولوكم بما ليس فيكم، أو من بعض إخوانكم ممن هالهم عظم الموقف وعصفت بعقولهم ريح الشبهات فوقعوا في بيداء التأويلات فاختلط عليهم حابل العدو بنابله وتداخلت عليهم المسميات واختلفت عندهم الأولويات بين عدو كافر صائل محتل وعدو مجاور متحاون ينهز الفرص، فجعلوا الثاني عرضة لنبالهم ورتبوه أولا وأخروا الأول فجعلوه ثانيا.. ويا ليتهم اكتفوا بذلك، بل ذهب بعضهم وهم قليل بفضل الله، بتأثير العاطفة الجيشة والجرم الفادح والحاقد من هذا العدو إلى الانخداع بوعود العدو الأول... وهيهات أن يصدقهم فمتى كان الكاذب يصدق ومتى كانت الرذيلة تعرف العفاف!!..
يا إخواننا هلموا إلى داعي الفهم الدقيق ورائد الوعي العميق بحقيقة معركتكم واعلموا أن الأفعى لها رأس وذيل وأن الرأس هو المحتل الأمريكي الكافر وأنيابه أعوانه من دول الحلف الآثم الشرير وأن الذنب الذي يضرب هنا وهناك وينفث عقاله فيعصف بشدة هو جار الشرق الذي ما اجتمع عقله على مبادئ الإسلام الحق وما اطمأنت نفسه لقيمه الخالدة، فارتضى لنفسه أن يكون ألعوبة في يد هذا العدو ليضرب به ذات الشرق مرة في (كابل) العزيزة وذات الغرب مرة في (بغداد) السليبة.
ونقولها بصدق لقد آلمنا كثيرا ما جاء في البيان الصادر عن أحد الفصائل المعروفة في الساحة وهو (دولة العراق الإسلامية) بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٠٧ بعنوان (القول المبين في حقيقة كتائب ثورة العشرين).
ولخطورة ما ورد في هذا البيان من أخطاء بحق كتائبنا المجاهدة وجنودها.. تأتي هذه الرسالة للإجابة عن الأوهام الكبيرة التي وقع فيه كاتب هذا البيان.. وقد ارتأينا تأخير صدور هذه الرسالة المتضمنة لردنا على هذا البيان قاصدين لسببين:
السبب الأول: كي يأتي ردنا هادئا متزنا كما هو شأن بياناتنا ورسائلنا وتصاريحنا الصحفية، وبعيدا عن ردات الفعل غير المحسوبة.
السبب الثاني: استطلاع الرأي العام المعني بالمشروع الجهادي في العراق ومعرفة الآثار المترتبة على هذا البيان، وبفضل الله كانت ردة الفعل على ما نتوقع وجاءت الردود من كل حدب وصوب وتبرع الكثيرون للدفاع عن حرمة الكتائب، بل أن أحدهم سلك طريقا غير مشروعة مستخدما أسلوب (القرصنة الالكترونية) لاختراق (كلمة سر) مراسل الكتائب على أحد المنتديات والرد على البيان المذكور بأسلوب لا ترتضيه قيادة الكتائب ولا تكرره فهو ليس من منهجنا ولا من خلقنا.
وفيما يأتي الرد المفصل والمعزز بالدلائل الصادقة والوقائع الحقيقية والوثائق القاطعة التي تحتفظ بها قيادة الكتائب ومكتباها السياسي والإعلامي.
1. يلاحظ على هذا البيان الأسلوب الذي كتب به من حيث كونه لا يتفق مع السياق العام ولا المفردات المستعملة في البيانات الأخيرة الصادرة عن (الدولة) وآخرها رسالة أبي عمر البغدادي، الأمر الذي يشير إلى نوع من عدم الاطمئنان إلى مدى جديته ومقدار تمثيله للخطاب الرسمي (للدولة) ويفتح الباب على مصراعيه للتشكيك في ظروف ظهوره والطريقة التي ظهر بها ومن أظهره ولماذا.
2. ذكر البيان أن الفصائل الجهادية ترجع إلى ثلاثة تيارات أو مرجعيات، هي:
أ. الإخوان المسلمون.
ب. فصائل ترفع شعار السلفية ومنهج أهل السنة والجماعة وتبطن منهجا إخوانيا.
ج. الجماعات ذات المنهج السلفي الجهادي.
وجعل في مقابل ذلك الفصائل الوطنية كالبعثية والقومية، ثم ذكر أن الكتائب تحولت من فصيل يقاوم الاحتلال الصليبي إلى ميليشيات تقاتل المجاهدين وتدخل في المشروع الأمريكي بسبب ما ((طرأ عليها من انحرافات خطيرة على مسيرتها)) حسبما جاء في نص البيان الذي لم يحدد على أي تيار حسب الكتائب أو إلى أي مرجعية نسبها، ووقع بذلك في خطأ منهجي أفقد تحليله صدقيته وحياديته، وأردف كاتبه بالاعتراف بأن ((كتائب ثورة العشرين هي فصيل مقاوم كانت له الصولات والجولات في قتال الصليبيين وقدمت الكثير من الشهداء والمعتقلين، وقد ضمت في البداية خيرة الشباب المسلم من أصحاب الغيرة على هذا الدين)) ومقرا بفضل الكتائب وتقدمها وكونها مصدرا لكثير من المجاهدين الذين تعلموا الخطو في أرض الجهاد بين روابيها، ثم تنقلوا هنا وهناك يجاهدون تحت رايات مجاهدة أخرى وذلك لسبق الكتائب في الظهور الزمني على الفصائل الموجودة الآن في الساحة الجهادية.
3. اتخذ كاتب البيان قاعدة ومستندا له معلومة (خاطئة) كل الخطأ، والمبني على هذه المعلومة عدم صحة المعلومات التفصيلية الأخرى التي أوردت في سياق التأكيد فقط لهذه المعلومة، التي تنص على أن المدعو (سلام الزكم) هو أحد قياديي الكتائب، وهي معلومة عريقة في الخطأ وعدم الصواب، وأقل ما يقال فيها أنها تهمة بلا دليل، مع ملاحظة أن اختيار (سلام الزكم) لمنصب نائب رئيس وزراء الحكومة الحالية كان مقصودا منه التشويش على موقف كتائب ثورة العشرين كفصيل جهادي رافض للعملية السياسية في ظل الاحتلال وقبيلة زوبع الرافضة للاحتلال والراعية لفصائل الجهاد المقاوم في قضاء أبي غريب وغيره من الأقضية والنواحي التي تنتشر فيها القبيلة في محافظات العراق. وبنى البيان على هذا الخطأ الفادح، خطأ آخر مفاده: أن الكتائب قد دخلت عن ((طريق بعض المحسوبين عليها في العملية السياسية والانتخابات الثانية مع أحد الفصائل المعروفة والتي ترتدي ثوب السلفية... الخ))، ولا ندري لم لم يصرح البيان باسم هذا الفصيل الثاني (المعروف)، فإذا كان الموضوع موضوع أمانة وبيان حقيقة فلم السكوت عن شريك الكتائب في هذا الفعل؟؟!! والاكتفاء بهتك أستار الكتائب والتشهير بها من غير دليل صحيح. بل أين الكاتب من اللقاء الذي ضم أمير الكتائب (حفظه الله) والمرحوم (محارب الجبوري) في ١٨/محرم/١٤٢٨ الموافق ٢٠٠٧/٢/٧ من هذا العام، واتفق فيه الطرفان بعد نقاش طويل على عدم صحة ما ينقل عن الكتائب، وأنها من الفصائل الثابتة على مناهضة المشروع السياسي للاحتلال والعملية السياسية غير المشروعة. بل أين كاتب البيان إذا كان يعبر عن رأي (الدولة) الرسمي من اللقاء الذي ضم أحد قادة الكتائب (وفقه الله) والوزير الأول في (الدولة) أبو أسامة الفلاحي والمرحوم (محارب الجبوري) وشرعي ولاية الأنبار (أبو حسان) بعد الأحداث المؤسفة بين الطرفين في أبي غريب، هذا اللقاء الذي تم فيه التفاهم على حل عدد من الإشكالات ومنها إشكال الفهم الخاطئ لمجريات اللعبة السياسية الجارية برعاية الاحتلال وعدم استطاعة جهازهم الإعلامي التثبت من الأخبار الكاذبة التي تطال الكتائب وغيرها واعتماده على ما يتناقله الناس... وليس هذا من طرق التثبت المعهودة والمعتبرة عند أهل العلم كما هو معلوم. وقد أقر من حضر اللقاء بأن الصورة التي استمعوا إليها تختلف تماما عما وصلهم، وتعاهد الطرفان على تواصل اللقاءات لحل باقي الإشكالات، وعلى أثر هذا اللقاء.. وجه

الشيخ (أبو عمر البغدادي) رسالة امتدح فيها اللقاء والكتائب وقال بالنص (بعد أن جالسونا عقلاء كتائبكم.((

-4الأمر أمر دين، وبيان الواقع كما هو.. واجب إذ لم تمنع من ذلك سياسة الشرع ومصالح المسلمين وهذا ما حصل من الكتائب التي التزمت بعدم إذاعة أي خبر عن الخلاف الحاصل بينها وبين تنظيم القاعدة (الدولة)؛ سعيا منها إلى ترغيم أنف المعاندين وعدم إتاحة الفرصة للعدو أينما كان للولوغ في دماء المسلمين وأعراضهم، ويشهد الله أنها خطوة مباركة لقيت الاستجابة من الأخوة في التنظيم على مستوى الإعلام العام وإن لم تكن بنفس المستوى في الإعلام المحلي والمناطقي الذي شهد نوعا من البيانات غير المسؤولة. الأمر الذي حصل للأسف على الرغم من الاتفاق الموقع من الطرفين على حل الإشكال بالطرق السلمية وهو الاتفاق الذي التزمت به الكتائب وسحبت جنودها وكل المظاهر المسلحة في اليوم المتفق عليه ١٩/محرم/١٤٢٨ الموافق ٨/٢/٢٠٠٧ بخلاف تنظيم القاعدة الذي لم ينفذ الاتفاق كما شاهد الناس جميعا وكما شهد به عدد من مجاهدي الفصائل الأخرى في لقاء جمعهم بقيادة الكتائب في أبي غريب يوم الجمعة ٢٠/محرم/١٤٢٨ الموافق ٩/٢/٢٠٠٧، وكما وردنا من عدة طرق عن المرحوم (محارب الجبوري)، الذي أبلغ عددا ممن التقى به بأن الكتائب أوفت بالتزاماتها وإن الذي نقض الاتفاق هي قيادة التنظيم في أبي غريب وقياداتها في ولاية الأنبار؛ الذين لم يرضهما الاتفاق فواصلا الأعمال العسكرية ووجها رسالة إلى قيادة الكتائب صباح يوم الجمعة وبعد سريان اتفاق الهدنة بيومين.. تعلن فيها أن اتفاق الهدنة مع المرحوم (محارب الجبوري) كان لأخذ البيعة (للدولة) لا للاتفاق على هدنة. وقد وزعت هذه الرسالة بكميات كبيرة في أبي غريب.

-5 نص البيان على واقعة خروج (حماس العراق) من الكتائب، ولكنه لم يذهب بها بعيداً عنها، وإنما جعلها جناحاً ثانياً للكتائب معللا بذلك جهل كاتبه بواقعة الفصل بين الطرفين والبيان الموثق لها والصادر بتاريخ ٩/٣/٢٠٠٧، والذي تبعه اختيار الطرف الثاني لنفسه اسم حماس العراق ومرتبا المآخذ التي يراها على (حماس العراق) على (الكتائب)، وهذا تناقض عجيب، فكيف يكون فصيل (ما) خارجا عن (فصيل آخر) وداخلا فيه في آن واحد، إذ بعد إقراره بفصل حماس العراق عن الكتائب يعيب علينا فعلهم في محافظة ديالى ورتب على هذا وصف (الكتائب) بالتقية والكذب والنفاق والخيانة، معللاً ذلك بأنها تقاتل إلى جنب القوات الأمريكية وتنفي هذا علنا، ونسي أنهم وفي خطب أبو عمر البغدادي الأخير قد برأ الكتائب من التعاون مع الاحتلال في ديالى واتهم حماس العراق بذلك فالمصلحة من هذا الخلط وجره الحديث إلى اتهام الكتائب ((بجرائم يندى لها الجبين)) كما قال البيان وذكر منها: ((إعدام المهاجرين والتمثيل بهم أمام الناس وانتهاك الحرمات وسرقة المنازل وحلي النساء في المناطق التي دخلوها.((

ولم يأت الكتائب على هذين الاتهامين بواقعة حال تثبت ما يقول فأصبحت نسبة لا أصل لها ودعوى من غير حجة، ولو كان هذا الأمر موجوداً لما أعجزت الكاتب الحجة ولا الدليل، وكيف يكون ذلك والواقع يثبت العكس، فالذي عذب وأعدم هم مجاهدو الكتائب الشهداء الثلاثة (عمر عبد الرزاق عودة الشكر وصاحباه)؛ فقد اعتقل (عمر) أثناء الهدنة وفي وقت التفاوض المتفق على التهدئة فيه في يوم الأحد ٤/٢/٢٠٠٧ في تقاطع (العناز) في منطقة الشكر والمشكور في قاطع أبي غريب، وبعد إعطائه العهد بالأمان، عاد إلى أهله جثة هامدة يوم الجمعة ٩/٢/٢٠٠٧م، ورائحة المسك تفوح منه، وشيعه المئات ممن شهد الواقعة من الموالين والمعادين والمحايدين على حد سواء. ومعه رفيقا دربه.. وثلاثتهم أعدموا بعد أسرهم على الرغم من إطلاق سراح (٢٩) أسيراً للتنظيم بتوجيه من أمير الكتائب (حفظه الله) كبادرة حسن نية قبل ذلك بأيام، وقد تم تفصيل واقعة إطلاق سراح أسرى التنظيم وإعدام أسرى الكتائب في جلسة التفاوض مع المرحوم (محارب الجبوري) الذي اتصل بنفسه من أجل تسليم الجثث. ولولا الحرص على أرواح الناس، لسردنا أسماء الذين أطلقناهم، ويكفينا أن عشائرهم وعوائلهم تشهد بهذا الفعل وتشكره لنا. ونقتصر هنا على إيراد جزء من البيان الصادر بتاريخ ١٨/محرم/١٤٢٨ الموافق ٦/٢/٢٠٠٧ بهذا الخصوص وفيه: ((ورغبة في جمع كلمة المسلمين عموما والمجاهدين منهم بخاصة....، وعملا بمقاصد شرعنا الحنيف الحاثة على الصفح، والعفو عند المقدرة... تعلن حركة المقاومة الإسلامية (كتائب ثورة العشرين) المجاهدة عن إطلاق سراح العدد الأكبر ممن قام بالهجوم عليها في منطقة المحمودي، وتسليمهم إلى الوسيط المفاوض لإرجاعهم إلى قاعدة الجهاد ضد المحتلين وأعوانهم من العملاء وفتحا لباب التحاور والتفاوض حول سبل احتواء الأزمة وحسم الفتنة، آملين تفهم إخواننا لهذا الأمر، مع العلم أن الاتصالات جارية بين قيادة الكتائب وقيادة التنظيم العامة منذ الأمس لعقد لقاء على مستوى القيادات لإنهاء التوتر. والله من وراء القصد((

-7تناول البيان بعد ذلك بالحديث التهمة المفتراة حول اشتراك الكتائب في مشروع الاحتلال الخبيث الساعي إلى تشتيت كلمة المجاهدين وتفتيت جبهة الممانعة له، ودخولها في مشاريع تشكيل الأفواج المتعاونة مع قوات الاحتلال، وللمرة الثانية يقع كاتب البيان في حبائل الإعلام الحكومي المعادي للمشروع الجهادي ويستدل بفرية (لواء الضاري) التي لا أصل لها ولم تصدر إلا عن التلفزيون الحكومة (قناة العراقية) بقصد خبيث، والمثير للاستغراب أن هذا الاتهام يتناقض تماما مع الموقف المعروف للكتائب من مؤسسات الاحتلال وتوابعه الذي يعلمه الجميع مجاهدين وغيرهم. وطالما حرصت قيادة الكتائب على إذاعة التذكير به بين الحين والآخر في بيانات وتصريحات صحفية تداولتها وسائل الإعلام بشكل مستفيض، ولا عذر لمهتم بمجال الإعلام الجهادي في العراق بعدم الاطلاع عليها والتثبت من مصداقيتها على الأرض.

8. وجريا على السياق السابق وجه كاتب البيان تهمة أخرى للكتائب مفادها هذه المرة التعاون مع ما يسمى بمجلس إنقاذ الأنبار المتعاون بدوره مع قوات الاحتلال، وكأن الكاتب يربط بين هذا (المجلس) وكل من يضطر إلى قتال تنظيم القاعدة دفاعا عن النفس؛ والكتائب خاصة لتصديها بشكل صريح ومعلن لهذه الأمور في قواطع متعددة ولاسيما قاطع أبي غريب وعدم التهاون في موضوع التعاون مع الاحتلال الذي كلف الكتائب كثيرا من الخسائر في الأرواح والأموال. ولعل التصريح الصحفي الصادر عن قاطع أبي غريب بتاريخ ١٨/جمادى الآخر/١٤٢٨ الموافق ٣/٧/٢٠٠٧ فيه الدليل الكافي على صدق ما قدمناه.

9. وأخيرا لابد لنا من التوقف عند قول كاتب البيان: إنه اختار الكتائب لفضحها.. وهنا نقول هل المسألة مسألة اختيار أم هو الاضطرار إلى بيان الحق. ولو كان الأمر اضطرارا فلم اختيار الكتائب.. ومواقفها في الميدان وعلى الصعيد السياسي متقدمة كثيرا على كثير من الفصائل الجهادية المعروفة في مواطن عديدة وبشهادة المنصفين. وهل الوقت وقت تصفية حسابات.. قد تكون شخصية.. مع فصيل له سابقته ووزنه وثقله في الساحة الجهادية. ولعل الذي يثير الاستغراب هنا هو ما سمعناه من عدم رضا بعض قيادات التنظيم على نشر هذا البيان واضطرارهم أخيرا إلى الخضوع لضغط بعض القواعد التي لا تدرك حجم ما أساءت به إلى نفسها أولا وإلى المشروع الجهادي في العراق ثانيا؛ بإقدامها على نشر هذا البيان.

ويجدر بنا هنا ونحن نختم هذه الرسالة أن نذكر كاتب هذا البيان باجتماع الكتائب مع مجموعة خيرة من الفصائل الجهادية في إطار (جبهة الجهاد والتغيير) التي ما كانت لتوجد لو كان معشار ما ورد في هذا البيان صحيحا، ولما أعطى مجاهدو هذه الفصائل صفقة يدهم لقادة الفصائل الجهادية المشكلة لهذه الجبهة، التي شرفت الكتائب وطوقت عنقها بالجميل عندما أصر قادة هذه الفصائل المجاهدة على تجاوز قضية ترتيب الأسماء عند التوقيع على الحروف الهجائية ووضع اسم الكتائب أولا تثمينا منهم وتقديرا للكتائب ومساهمة منهم في دفع التهم الباطلة التي نالتها في حينها من الاحتلال وأعوانه.

هذه كلمتنا وهذه رسالتنا وهذا ما ندين الله به شاء من شاء وأبى من أبى؛ وسيعلم قومنا بعد حين من صدقهم في البدء ومن يصدقهم الآن ومن سيصدقهم إلى أن يأتي الله بنصره المؤزر. (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

27-رمضان-١٤٢٨

الموافق ٨-١٠-٢٠٠٧

المعلومات التي تحتاجها المقاومة ومصادر الحصول عليها

يتوقف نجاح الخطط في جميع مستويات فصائل المقاومة على ما يتيسر من معلومات عن العدو وعملائه والأرض والطقس، وتختلف تفاصيل هذه المعلومات ونطاقها باختلاف حجم القوة ونوع المهمة المكلفة بها، وعلى عاتق منظومة الاستخبارات التي تعتبر جزءا من قيادة المقاومة يقع تأمين معلومات دقيقة ومفصلة ومستمرة تساعد القادة والأمراء في وضع الخطط واتخاذ القرارات الصحيحة وتجنب مباغتة العدو، ويتم ذلك بالاستفادة من كل المصادر وعناصر الاستخبارات العاملين ضمن التنظيم الأساسي لعناصر المقاومة.

عبد العزيز الجنابي - الحلقة الأولى

وتشمل المعلومات المطلوبة عن العدو ما يأتي:

أولاً: نظام المعركة.. ويتضمن كل التفاصيل المتعلقة بتنظيم وتأليف القوات المعادية التي تضم القوة البشرية والأسلحة والتجهيزات. ويشمل نظام معركة العدو ما يأتي:

1. القوة.. إن أهم ما تحتاجه المقاومة في الميدان هو معرفة حجم القوة المعادية في كل قاطع وأماكن انتشارها وطرق حركتها ونوع فعالياتها وما هي وحداتها الأساسية والوحدات الملحقة بها.

2. التجهيز.. ويشمل أنواع وخواص وحالة الأسلحة والتجهيزات للقوة المعادية (الدبابات، والناقلات المدرعة.. الخ) التي تشمل أسس لنوع القوة وقدرتها.

3. التنظيم.. ويشمل الهيكل التنظيمي لقوات العدو كعدد وحدات الفرق المعادية وألويتها وأفواجها وسراياها وفصائلها وحضائرها. ومن الضروري معرفة التنظيم الحقيقي لقوة العدو في كل قاطع، وكذلك كشف التشكيلات والوحدات الجديدة والاحتياطات المعادية الموجودة ضمن القاطع.

4. التوزيع وتحقيق الهوية.. من الضروري معرفة حجم القوة المعادية وتأليفها وتحقيق هويتها وتحديد أماكن انفتاحها والتركيز على مواضع الوحدات ومراصدها واحتياطاتها المحتمل أن تدخل في المعركة.

5. أسلحة التدمير الشامل.. يعتبر تحديد امتلاك العدو لأسلحة التدمير الشامل الميدانية ونواياه لاستخدامها من المعلومات المهمة التي تحتاجها القطعات، ويشمل ذلك معرفة وسائل الإطلاق وأنواعها وتحديد أماكنها.

6. الشخصيات.. وتشمل معلومات مفصلة عن تاريخ شخصيات العدو من القادة والآمرين مع صورهم والمعارك التي شاركوا فيها.

7. سجل تاريخ الوحدات والتشكيلات.. يشمل المعلومات عن تاريخ الوحدة أو التشكيل المعادي والتغيرات التي طرأت عليها منذ تشكيلها وحتى الآن.

ثانيا: أساليب قتال العدو.. من الضروري معرفة عقيدة العدو العسكرية وأساليب قتاله في جميع صفحات المعركة وعلى كل المستويات ولجميع الصنوف المقاتلة والساندة، وينبغي إدامة هذه المعلومات بشكل مستمر والوقوف على التطورات الحاصلة في هذا المضمار.

ثالثا: المعنويات.. تعتبر المعنويات من الأمور المهمة الكبيرة في تقدير القدرة القتالية للعدو وإمكانية القيام بالفعاليات العسكرية سواء التعرض أو الصمود الأمر الذي يتطلب متابعة الحالة المعنوية لقطعات العدو بصورة مستمرة.

رابعا: الأمور الإدارية.. وتشمل المؤسسات والمنظومات الإدارية للعدو وإجراءاته لتأمين الإسناد لقطعاته، وكما يأتي:

1. التموين: ويشمل كل المخازن والمستودعات والمناطق الإدارية التي يمتلكها العدو وخاصة المنشأة حديثا التي لها علاقة بالخطط العسكرية الآنية مثل تكديس العتاد والوقود والأرزاق في المناطق الساخنة.

2. المواصلات.. وتشمل كل الطرق البرية وخطوط السكك الحديدية وطرق النقل المائية المسيرة والمنشأة حديثا التي يمكن أن يستخدمها العدو لنقل وإدامة قطعاته.

خامسا: القوة الجوية.. من الضروري أن تعرف المقاومة المجاهدة المعلومات التفصيلية عن إمكانيات العدو الجوية لإسناد قواته البرية، وتشمل ما يأتي:

1. تشكيلات القوة الجوية

على الرغم من الصعوبة التي تكتنف مناقشة أمر الفصائل التي تتشكل منها المقاومة الوطنية العراقية شكلاً وتنظيما، تخطيطاً وتنفيذاً إلا أن المتتبعين من السياسيين والمحللين الاستراتيجيين ومن رجال الفكر والثقافة والإعلاميين والصحفيين فضلا عن تتبع مراكز الدراسات والأبحاث الإستراتيجية وفي العالم الغربي بشكل أخص ومنهم مفكرو (الولايات المتحدة الأمريكية) من حيث دراسة واقع المقاومة بنشوئها وتطور مراحلها وواقعية تأثيرها وفاعلية عملياتها وكيف أصبحت تشكل طرف المعادلة الأصعب وطنياً وعربياً، إقليمياً ودولياً بعد أن تنادت شرائح واسعة من أبناء المجتمع العراقي بوازع ديني عقائدي وطني لمقاومة المحتل، ثم أخذت تلك القوى تتطور شيئاً فشيئاً إلى أن أصبحت حقيقة واقعية انعكست تأثيراتها على المشاريع السياسية، ولم تقتصر على العمليات العسكرية فحسب.. أصبحت لها اليد الطولى في الفعل والبطولة، ولعل هذا ما يفسر غرق أمريكا في مستنقع لا تقوى على الخروج منه عسكرياً بعد أن (أوقف مشروعها الإمبراطوري) كما قال (الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل)، وفضحت أساليب تلك السياسة وأخلاقياتها في تعاملها مع أبناء البلد المحتل وتلاعبها بشؤونه ونهب مقدراته.

المقاومة العراقية بعيون الآخر

محمد الدليمي

وعن تكتيكات المقاومة عسكرياً وسياسياً أجاب عن السؤال المحلل السياسي العربي (طلعت رميح) في رؤية له على (شبكة الانترنت) بتاريخ ٤/٤/٢٠٠٥ قائلاً: المتابع لعمليات المقاومة العراقية أو عبر عملياتها يلحظ أنها تتعامل بدقة شديدة في اختيارها لأهدافها وفي توقيتات عملها، وفي الوسائل العسكرية التي تستخدمها في عملياتها، وهي من خلال هذا التدقيق الشديد والكفاءة نجحت في تحقيق أهداف هامة بل في غاية الأهمية، فهي نجحت بالفعل في إثارة الذعر في صفوف قوات الاحتلال الأمريكي، وأثرت على معنويات هذه القوات إلى درجة لم تعترف بها هذه القوات الموجودة على الأرض العراقية فقط بل إن وزارة الدفاع الأمريكية قد اضطرت مع اتساع الحالة إلى إرسال أساتذة في الطب النفسي لدراسة الوضع النفسي للجنود تحت ضغط ما أعلن عن حالات فرار للجنود وهرب عبر الحدود. ومن حدوث حالات وفاة للجنود في أسرهم بعيداً عن ميادين القتال، وكذلك في ضوء عدم عودة بعض الجنود إلى وحداتهم القتالية في العراق والبقاء في الولايات المتحدة بعد انقضاء إجازاتهم في الولايات المتحدة، وأيضا في ضوء ما أعلنه إحصاء واستطلاع أمريكي من أن ٥٠% من الجنود يفكرون في عدم تجديد عقود عملهم في الجيش الأمريكي بسبب عمليات المقاومة، إذ كشفت إحصائيات أمريكية رسمية أن الجيش الأمريكي يواجه نقصاً كبيراً في عدد المتطوعين المتقدمين للتجنيد في الجيش بسبب حرب العراق وخوفهم من المشاركة فيها.

وفي الصدد ذاته يشير (لورنس كورت) مساعد وزير الدفاع الأمريكي في عهد الرئيس الأسبق (رونالد ريغان) بالقول: (من علامات الضيق اضطرار القوات المسلحة الأمريكية





السابقين الذين لا يتقرر استدعاؤهم إلا في حالة الطوارئ).

وقد رصد تقرير أمريكي عن المقاومة في العراق نشره موقع (السبيل الإلكتروني) في ١/٢/٢٠٠٥ نقلاً عن موقع عن مجلة (نايت ريدر) حقائق تتجلى في الأمور الآتية:

-ارتفاع نسبة القتلى في صفوف العسكريين الأمريكيين حسب الإحصاءات الأمريكية.

- صعود معدل أعداد الجنود الأمريكيين الذين جرحوا نتيجة عمليات المقاومة معظمهم إصابات حرجة أو صعبة.

- ارتفاع عدد الهجمات التي تشن على قوات الاحتلال الذي تقوده أمريكا.

- ارتفاع معدل القصف المكثف ضد قوات الاحتلال.

الأمر الذي أدى إلى أن يذهب (مايكل أوهانلوت) من معهد بروكينغز للأبحاث في واشنطن إلى القول: (إن كل خطوط الاتجاه التي نستطيع تفريقها هي في الاتجاه الخطأ، ونحن لن ننتصر، وكل خطوط الاتجاه الأمني يمكن تقريباً أن تقودك إلى الاعتقاد بأننا منهزمون).

وفي عملية تقييم لقدرة وكفاءة رجال المقاومة يقول (سيرجنت غلين الدويتش): (إن رجال المقاومة أذكياء في كل الأوقات وقد شاهدنا الكثير من التغييرات في أساليبهم وهم يتعلمون).

وتؤكد مجلة (نايت ريدر) تلك الحقيقة بالقول: (إن هجمات المقاومة تحولت من مجموعات صغيرة من الرجال تطلق النار من بنادق كلاشينكوف إلى القنابل والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة على الطرقات وهجمات مخططة بشكل جيد تستهدفنا).

ويشير (جيفري وايت) وهو محلل سابق في وكالة استخبارات الدفاع في مركز واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حول ذات الحقيقة بالقول: (نستطيع فقط أن نسيطر على الأرض التي نقف عليها وعندما نغادر تسقط).

إنها إذن حرب الأساليب القتالية الذكية التي تستخدمها المقاومة العراقية أو (معركة العقول) كما تصفها صحيفة (واشنطن بوست) التي خبرها العراقيون نتيجة لتجاربهم القتالية في حروبهم السابقة.

لذا وبناءً على ما أشرنا إليه ووفقاً للعديد من التقارير والتحليلات التي ذكرت إحداها: (أنه لا أحد بعد الآن من القوات الأمريكية سيشعر بالأمن في العراق فلا حماية لهم على الأرض، ولا حتى في الجو فالعدو الذي لا يستطيعون رؤيته يقاتلهم على جميع الجبهات ويضع الجميع في مرمى الهدف).

تلك الحقيقة التي أكدت مضامينها المحللة الشهيرة (مارتينا دورنج) في صحيفة (برلين تساتيونج) حين أشارت بالقول: (إن رجال المقاومة بدوا أكثر ذكاءً ومهارة من الإدارة الأمريكية، وإن إستراتيجيتهم أكثر نجاحاً)، وتذكر بعملية استهداف وولفوتيز بالذات، وتصف العملية بأنها في غاية الدقة والاحتراف والمهارة باتجاه شخص يعدّ أحد أهم مخططي الحرب وصاحب نظرية فرض الديمقراطية بالقوة على الشرق الأوسط.

ميثاق الأمم المتحدة

د. عصام العبيدي / القسم الأول

وقع ميثاق الأمم المتحدة في ٢٦/ حزيران يونيو/ ١٩٤٥ في سان فرانسسكو في ختام مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية، وأصبح نافذاً في ٢٤/ تشرين الأول أكتوبر/ ١٩٤٥، ويعتبر النظام الأساس لمحكمة العدل الدولية جزءاً متمماً للميثاق. وقد اعتمدت الجمعية العامة في ١٧/ كانون الأول ديسمبر/ ١٩٦٣ التعديلات التي أدخلت على المواد ٢٣ و٢٧ و٦١ من الميثاق فأصبحت نافذة في ٣١/ آب أغسطس/ ١٩٦٥، كما اعتمدت الجمعية العامة في ٢٠/ كانون الأول ديسمبر/ ١٩٦٥ التعديلات التي أدخلت على المادة ١٠٩ فأصبحت نافذة في ١٢/ حزيران يونيو/ ١٩٦٨.

ويقضي تعديل المادة (٢٣) بزيادة عدد أعضاء مجلس الأمن من أحد عشر عضواً إلى خمسة عشر عضواً.

وتقضي المادة (٢٧) المعدلة بأن تصدر قرارات مجلس الأمن في المسائل الإجرائية بموافقة أصوات تسعة من أعضائه - سبعة في السابق - يكون من بينها أصوات أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين.

ويقضي تعديل المادة (٦١) بزيادة عدد أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي من ثمانية عشر عضواً إلى سبعة وعشرين عضواً.

ويقضي تعديل المادة (١٠٩) المتعلقة بالفقرة الأولى من تلك المادة بجواز عقد مؤتمر عام من أعضاء الأمم المتحدة لإعادة النظر في الميثاق في الزمان والمكان اللذين تحددهما الجمعية العامة بأغلبية أعضائها وبموافقة تسعة من أعضاء مجلس الأمن (سبعة في السابق). أما الفقرة الثالثة من المادة (١٠٩) الخاصة بالنظر في احتمال الدعوة إلى عقد هذا المؤتمر خلال دور الانعقاد السنوي العاشر للجمعية العامة فقد بقيت في صيغتها الأصلية، وذلك بالنسبة لإشارتها إلى (موافقة سبعة من أعضاء مجلس الأمن) إذ سبق للجمعية العامة ومجلس الأمن أن اتخذا إجراء بشأن هذه الفقرة في دور الانعقاد العاشر عام ١٩٥٥.

نص ميثاق الأمم المتحدة:

نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي جلبت خلال جيل واحد على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، وأن نبين الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وأن ندفع بالرقيّ الاجتماعي قدماً، وأن نرفع مستوى الحياة في جوّ من الحرية أفسح.

وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلام وحسن جوار، وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي، وأن نكفل - بقبولنا مبادئ معينة ورسم الخطط اللازمة لها - ألا تستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة، وأن تستخدم الإدارة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية



والاجتماعية للشعوب جميعها. وقد قررنا أن نوحد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض، ولهذا فإن حكوماتنا المختلفة على يد مندوبيها المجتمعين في مدينة سان فرانسسكو اللذين قدموا وثائق التعويض المستوفية للشرائط قد ارتضت ميثاق الأمم المتحدة هذا، وأنشأت بمقتضاها هيئة دولية تسمى (الأمم المتحدة).

الفصل الأول

في مقاصد الهيئة ومبادئها:

المادة ١ :

مقاصد الأمم المتحدة هي:

1. حفظ السلم والأمن الدولي.. وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم، أو تسويتها.

2. إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.

3. تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

4. جعل هذه الهيئة مرجعاً لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة.

المادة ٢ :

تعمل الهيئة وأعضاؤها في سعيها وراء المقاصد المذكورة في المادة الأولى وفقاً للمبادئ الآتية:

1. تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.

2. لكي يكفل أعضاء الهيئة لأنفسهم جميعاً الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون بحسن نية بالالتزامات التي أخذوها على أنفسهم بهذا الميثاق.

3. يفضّ جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للخطر.

4. يمتنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد (الأمم المتحدة).

5. يقدم جميع الأعضاء كل ما في وسعهم من عون إلى (الأمم المتحدة) في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة أية دولة تتخذ الأمم المتحدة إزاءها عملا من أعمال المنع أو القمع.

6. تعمل الهيئة على أن تسير الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدولي.

7. ليس في هذا الميثاق ما يسوّغ لـ(الأمم المتحدة) أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطات الداخلية لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي من الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تُحلّ بحكم هذا الميثاق على أن هذا المبدأ لا يُخلّ بتطبيق تدابير القمع الواردة في الفصل السابع.



شؤون أمنية واستخباراتية

المعادية وإمكانياتها (نوع الطائرات، وخواصها، وأساليب استخدامها).

2. إمكانية العدو في استخدام مروحياته العمودية وطائرات النقل لنقل وإنزال القطعات أثناء المعارك.

3. طائرات العدو المسيرة والاستطلاعية والهجومية والقواطع التي تتحرك فيها.

4. مواقع مطارات العدو وقواعده الجوية وشقق النزول الخاصة وحجم ونوع التشكيلات الجوية الموجودة فيها.

سادساً: القوة البحرية.. تحتاج المقاومة المجاهدة إلى معرفة بعض المعلومات المتعلقة بقوات العدو البحرية وخاصة قوات المارينز عند القيام بعمليات ضدها، وتشمل ما يأتي:

1. تشكيلات قوات العدو البحرية ونشاطاتها في المناطق البرية.

2. أساليب استخدام قوات العدو البحرية في إسناد القطعات البرية الأخرى.

3. معلومات عن القواعد والموانئ التي تستخدمها ضمن منطقة العمليات.

سابعاً: نشاطات العدو.. وتشمل الفعاليات والأعمال التي يقوم بها، ويمكن التعرف من خلالها على نواياه، وكما يأتي:

1. فعاليات الاستطلاع الأرضي لإرسال الدوريات والقيام بالغارات واستخدام العملاء.. إلخ.

2. نشاط الاستطلاع الجوي وخاصة للطائرات المسيرة.

3. حركة التنقل على الطرق والسكك الحديدية والتنقل الجوي والمائي.

4. تحركات قوات العدو.

5. الأعمال الهندسية (الحفر، والتحكم، وإنشاء موانع، وفتح طرق.. إلخ).

6. الأكداس والمستودعات.

7. النشاط المدفعي.

8. النشاط اللاسلكي (اللاسلكي الفني والراداري).

النشاط الجوي.

10. أعمال المخادعة والتضليل التي يستخدمها العدو.

ب- الأرض.. تعتبر المعلومات عن الأرض من العوامل المهمة التي تحتاجها القطعات بجميع المستويات، ويتطلب دراستها بإمعان وبشكل مفصل مما له علاقة باستخدام القطعات من جانبنا ومن جانب العدو، وتقوم عناصر الاستخبارات بجمع المعلومات عن الأرض التي من المحتمل أن تكون مسرحاً للعمليات العسكرية المقبلة، وتشمل ما يأتي:

أولاً: المناطق المسيطرة والمشرفة.

ثانياً: التسهيلات التي تقدمها الأرض من ناحية الاختفاء والصد والسيطرة بالنار.

ثالثاً: الموانع الطبيعية والاصطناعية.

رابعا: المقتربات.

خامسا: مصادر المياه.

سادسا: المناطق الصالحة لانفتاح القطعات وعمليات الإحاطة والإنزال.

سابعا: حالة الطرق والجسور.

ثامنا: المدن والقرى الموجودة في المنطقة وما تقدمه من تسهيلات.

تاسعا: صلاحية الأرض لانفتاح القطعات المدرعة والآلية.

عاشرا: التحديدات التي تفرضها الأرض على حركة القطعات وخاصة المناورة.

جـ- الطقس.. تؤثر حالة الطقس والحالة الجوية على الخطط والعمليات العسكرية بشكل كبير الأمر الذي يقتضي توفير معلومات كافية لمقرات القطعات، وتشمل درجات الحرارة والتقلبات الجوية المتوقع حدوثها والضياء الأول والأخير التي تؤثر على حركة وفعاليات عناصر المقاومة وقوات العدو.

مصادر الحصول على المعلومات

1. تعمل كل مستويات فصائل المقاومة على جمع المعلومات لضمان نجاح خططها وإفشال خطط العدو، وتستخدم لهذا الغرض جميع مصادر جمع المعلومات المتيسرة لدى المقاومة سواء كانت تلك المعلومات سوقية أو تعبوية.

2. يمكن تقسيم مصادر المعلومات على نوعين أساسيين هما مصادر المعلومات السوقية ومصادر المعلومات التعبوية:

أ- مصادر المعلومات السوقية، وتشمل ما يأتي:

أولاً: المصادر السرية.. الوكلاء والمصادر والمتعاونين.

ثانياً: المصادر العلنية.. وتشمل وسائل الإعلام والصحف والنشرات والزيارات والمحادثات.

ب- مصادر المعلومات التعبوية، وتشمل ما يأتي:

أولاً: عناصر الرصد والمراقبة لفصائل المقاومة.

ثانياً: تشكيلات المقاومة في جميع القواطع.

ثالثاً: عناصر المقاومة المزروعين في المفاصل الحكومية.

في الثقافة الأمنية

الأمن بعيون المجاهدين

استكمالاً لما بدأنا به وتواصلاً لما أشرنا إليه والمتعلق بموضوعة الأمن إذ لا بد لإخواننا المجاهدين قيادة وأفراداً من أن تضع مسألة الأمن موضع الاعتبار والأهمية، لذا فالتدريب على الأمن يجب أن يتصدر منهج المقاومة المسلحة بهدف تنمية القدرة وزيادة الكفاءة ورفع المهارة للعاملين في هذا الاتجاه على أن يجري التثقيف والتربية الأمنية بشكل منظم ومنسق ممن لهم خبرة في هذا الاختصاص. ونظراً لأهمية أمن المعلومات وأمن عناصر المقاومة سنتناول هنا ما يتعلق بالموضوعين المشار إليهما على أن تستكملها موضوعات أمنية لاحقة لها صلة بما نريد أن نذهب إليه ونقف عنده.

أمن المعلومات

تعتبر المعلومات من العناصر الأساسية التي يستند إليها القائد عند وضع خطته بعد مرورها بدورة التحليل والتمحيص والاستنتاج لتظهر على شكل استخبارات، كما تعتبر من المتطلبات الرئيسة لحرمان العدو من مباغتة فصائل المقاومة ومتابعة فعالياتها، لذا كان لزاماً عليها منع العدو من الحصول على تلك المعلومات حيث يمكن أن تؤدي عملية التهاون إلى تسرب تلك المعلومات، كما قد تؤدي حالة التباهي أو التفاخر وإظهار القوة للمقاومة بشكل عفوي إلى نتائج وخيمة أيضاً إذ يعمل العدو من خلال أجهزته وعملائه على جمع تلك المعلومات البسيطة وربطها وتحليلها للخروج بمعلومات قد تشكل خطراً وضرراً شديداً. وفيما يأتي تسلسل بالمعلومات التي تفيد العدو ومن الواجب المحافظة عليها:

أ- أعداد عناصر المقاومة وتشكيلاتها وتنظيماتها.

ب- خطة استقطاب وتجنيد عناصر المقاومة ومواردها البشرية.

جـ- تدريب عناصر المقاومة وتسليحها وتجهيزها وإدامتها (أماكن التدريب والتجهيز، والإدامة، والطبابة... إلخ).

د- خطة توزيع عناصر المقاومة وتحركها وتشكيلاتها قبل وأثناء المواجهة مع العدو.

هـ- الولاء والإخلاص للعقيدة وللرجال الذين يضعونها نصب أعينهم من القادة.

و- النظام الذي تسلكه عناصر المقاومة والإشارات والتجهيزات وأسماء قادتها وصفاتهم الشخصية، وهل المقاومة من طيف واحد أو من عدة طوائف مختلفة.

ز- أماكن خزن الأسلحة والأعتدة والمعدات الخاصة للعمل الجهادي.

ح- أماكن تصنيع العبوات والمواد المتفجرة والأمور التي تتعلق بتطوير الجانب الفني لسلاح المقاومة.

ط- المجمعات والورش الصناعية التي تستفيد منها عناصر المقاومة لتصليح بعض المعدات التي تستخدم في الميدان.

ي- القدرة المالية للمقاومة ومصادر الحصول عليها.

ك- شبكات الاتصال السلكي واللاسلكي والعناصر التي تعمل فيها.

ل- أنواع وإمكانيات وسائط النقل التي تملكها المقاومة والطرق التي تسلكها وتعمل عليها.

م- الأحزاب والتجمعات



والهيئات التي يمكن أن تكون وجهاً للمقاومة.

ن- ولاء الشعب للمقاومة والتأثيرات العشائرية والدينية.

س- الولاءات الخارجية للمقاومة والتأثير الدولي المحيطة بها ومستوى دعمها لها.

أساليب الحصول على المعلومات:

هنالك مصدران رئيسان للحصول على المعلومات وهما:

أ- المصادر السرية: وتشمل التجسس بكل أنواعه، وهو السلاح الخفي الذي قد تعادل أهميته جميع أنواع الأسلحة في الميدان.

ب- المصادر العلنية: وتشمل:

أولاً: وسائل الإعلام المختلفة (راديو، وتلفزيون، وصحف، ومشورات).

ثانياً: المحادثات والثرثرة الكلامية.

ثالثاً: المراقبة.

رابعاً: الاستماع والتنصت.

خامساً: الزيارات والرحلات.

مصادر تسرب المعلومات

أ- الاستخدام السيئ لأجهزة الاتصال والثرثرة.

ب- الوثائق المسيطر عليها.

جـ- التكلم بدون حذر.

د- وسائل الإعلام التي تحتك بالمقاومة وفعالياتها.

هـ- العلامات والإشارات التي تستخدمها عناصر المقاومة.

و- جواسيس وعملاء العدو.

ز- المدنيون الموالون للاحتلال.

ح- فعاليات الاحتلال (رصد، واستطلاع جوي وأرضي وفني).

أمن عناصر المقاومة

يقصد بأمن عناصر المقاومة حماية المقاومة وعناصرها من التأثيرات المعادية وكل الأساليب التي يسلكها العدو لتجريد عناصر المقاومة من ولائها وإخلاصها لمنهجها، وبالتالي تقويض الروح المعنوية وخلق الحالة الانهزامية وعدم المبالاة وعدم الإخلاص في تنفيذ الواجبات.. وبما أن العنصر أو الفرد هو أساس الأمن لذا يتوقف نجاح أمن الأشخاص على مدى نشر الوعي الأمني والثقافي بين عناصر المقاومة وقيادتها ومعرفة كل فرد واجباته لضمان سلامة مجموعته التي يعمل معها إذ إن تحقيق أمن العناصر المجاهدة هو في غاية الأهمية لحمايتهم من التأثيرات الخارجية والمعادية ولحماية الأسرار الجهادية التي بحوزة هؤلاء العناصر.. لذا استوجب إجراء التثقيف والتدريب المستمرين واتخاذ إجراءات وقائية وأمنية على الدوام لحماية عنصر المقاومة الذي هو أساس الأمن.. ولغرض تحقيق أمن العناصر المقاومة لا بد من أن تتحدد مسؤوليات الأفراد في تنفيذ أوامر الأمن التي تشمل ما يأتي:

أ- على كل مجاهد أن يعمل للمحافظة على أمن وسلامة مجموعته وتشكيلات المقاومة كل حسب موقعه وتنفيذ جميع التعليمات الأمنية الصادرة من القيادة العليا.

ب- عدم ترويج الإشاعات لكي لا يكونوا أبواقاً للعدو.

جـ- تجنب الاتصال بأية جهة تروج المعلومات وتنقلها سواء كانت هذه الجهة داخلية أو خارجية، وعليهم عدم التقرب من مصادر الإعلام.

د- عدم التكلم في الأماكن العامة أو مناقشة أية معلومات تتعلق بالعمل الجهادي حتى وإن كانت بين الفصائل الجهادية نفسها.

هـ- يجب إلقاء القبض على كل شخص يسعى للحصول على معلومات عن عناصر المقاومة وتشكيلاتها وأماكن وجودها.

و- يجب الاهتمام جيداً بالمجاهدين الملتحقين حديثاً ضمن الفصائل الجهادية وإعطائهم الأولية في التثقيف والتدريب والتوعية الأمنية لضمان فهمهم لواجباتهم وتنفيذها.

الخاتمة

لا يمكن تحقيق المقاومة الجهادية دون تحقيق أمن المعلومات وحمايتها من التسرب إلى العدو، وهذا يتطلب عناصر مدربة تدريباً جيداً ومدركة إدراكاً تاماً لمسؤولياتها بهذا الخصوص، وأن تكون مستعدة باستمرار لمواجهة أي تهديد تتعرض له المعلومات والأشخاص.

التدريب خلال العمليات

التدريب كمفهوم عام يعني الإعداد البدني والفكري والمعنوي والمعلوماتي الذي يسبق المعركة بوقت غير محدد لقوة يراد فيها خوض عمليات بمختلف الظروف لضمان نجاحها وتحقيق أهدافها فضلاً عن تقليل تضحياتها من الأشخاص والأسلحة والمعدات.

جاءت في القرآن الكريم دعوة صريحة للمسلمين تحضهم على الاستعداد للقتال قبل البدء فيه خاصة في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال:٦٠) وهنا أراد الحق تبارك في علاه أن يبين أهمية الاستعداد على مستوى الأفراد والجماعات وتهيئة وسائل (معدات التنقل والقتال) بهدف إضعاف العدو وزعزعة معنوياته قبل بدء العمليات، أي بمعنى آخر أصبح التدريب (الإعداد) واجبا شرعيا وفرضا يستوجب الالتزام به وإتقانه كي لا يضطر القائد إلى زجّ وحدته أو مجموعته في معركة لم يجر الاستعداد لظروفها.

تختلف أساليب التدريب ومستلزماته حسب الظروف والمواقف، وكنتيجة طبيعية لما يجري داخل العراق وعدم وجود معسكرات أو قاعات أو ساحات مخصصة له فإن التدريب يأخذ أشكالا وأساليب تعتمد بشكل رئيسي على الإبداع والتنوع واستغلال أبسط المستلزمات للوصول إلى مستوى معقول من تدريب الأفراد والمجموعات تمهيداً لتنفيذ عمليات ناجحة.. ومن الله التوفيق.

الغاية

إعطاء صورة مبسطة عن الأساليب التي يمكن بواسطتها تحقيق أعلى طموح في تدريب المجموعات والكتائب واستغلال الوسائل المتيسرة محلياً لإنجاح عملية التدريب في ظروف قاهرة تقترب في صورتها مما يجري داخل العراق والأخذ بنظر الاعتبار محددات وصعوبات تفرضها المرحلة.

مبادئ التدريب

أ- الاستمرارية...

من الضروري أن يضع القائد في اعتباره استمرارية عملية التدريب مهما بلغت الظروف المحيطة به من صعوبة وتعددت المعوقات، فإن التدريب ضروري جداً إذ إن مواظبة المجموعات على التدريب يكسبها مهارة كبيرة تستطيع من خلالها الدخول في معركة ونتائجها مضمونة.

ب- التدريب للجميع...

لا يقتصر نطاق عملية التدريب على مستوى معين إذ إنه يبدأ من مستوى الفرد المجاهد وينتهي بتدريب المستويات العليا، فهناك التدريب الفردي الذي يتقن به المجاهد استخدام سلاحه والمعدات الشخصية فضلاً عن التدريب الإجمالي الذي تشترك فيه عدة كتائب، وبالتالي سوف تتمكن من تنفيذ عمليات واسعة. وهناك اعتقاد يسود المستويات العليا بأنها لا تحتاج إلى إعادة التدريب وزيادة معلوماتهم ومفاهيمهم التي تتناسب ومسؤولياتهم، وهذا خطر يجعلها تميل إلى الركون والابتعاد عن تطورات الميدان وتقلب المواقف.

التنوع

من خلال معرفتنا بالآثار التي يفرزها التدريب وأهمها (الملل) يمكننا أن نضع عدة نقاط تساعد في الحيلولة دون الوقوع في شباكه، وكما يلي:

أولاً: ضرورة أن يفكر المشرف على التدريب بالتنوع في درج مناهجه وموضوعاته والابتعاد عن الروتين والرتابة.

ثانياً: إدخال عناصر التشويق والمنافسة لإظهار كفاءات وقابليات المشاركين.

ثالثاً: العمل بمبدأ العقاب والثواب الذي يبنى على عناصر (الحضور، والالتزام، والإصغاء، والاستجابة علاوة على الإبداع).

رابعاً: إضفاء الواقعية على بعض مفردات التدريب ومحاولة خلق جو مشابه إلى أكبر حد ممكن للظروف المحيطة بالعمليات.

خامساً: التركيز على التمارين الخارجية وعدم اقتصار التدريب على المحاضرات والدروس التي تلقى عادة بشكل مخفيّ وداخل المباني.

التدرج في التدريب

قد يعتقد بعض المجاهدين أنهم تجاوزوا مراحل التدريب لخبرتهم التي لا ننكرها أو نتناساها، ولكن الضرورة تحتم عليهم البدء بالتدرب على الجوانب البسيطة من مفردات العسكرية والعمليات لإعادة معلوماتهم أولاً كأقبل السلاح والذخيرة وبعض الفعاليات التعبوية كالتقرب من الهدف والتملص منه وغيرها وصولاً إلى المراحل التي تشترك فيها عدة مجموعات لتنفيذ عمليات أوسع تشمل أساليب الانفتاح والهجوم ومداهمة أهداف معزولة واستخدام مجموعات الاحتياط وكيفية استثمار نقاط ضعف العدو والنجاح في العمليات إضافة إلى ضرورة تدريب المجموعات على أكثر من مهمة مثل الاستطلاع وجمع المعلومات وفق خطط الجمع مسبقاً وأسلوب العمل بخلية الاستخبارات لتصنيف المعلومات حسب الأهمية والخطورة والتأثير والاحتمالات. ويجب أن لا ننسى التدريب على أفضل أسلوب لتحقيق المباغتة وإيقاع أكبر ما يمكن من الخسائر في صفوف العدو.

متطلبات التدريب

في ضوء معلوماتنا التفصيلية عن أسباب إخفاق بعض العمليات التي جرى تنفيذها يمكن أن نضع نصب أعين المجاهدين بعض الجوانب التي تساعد في تجاوزها وتحويلها إلى عوامل نصر ونجاح في المستقبل:

أ- نظراً إلى مستوى تقنية العدو الأمريكي التي سارعت قيادات جيش الاحتلال إلى استخدامها بثقل كبير داخل الوطن فإن المعرفة الدقيقة بالجوانب الفنية المستخدمة التي يمكن التوصل إليها من خلال الخبرة الميدانية التي يتصف بها بعض المجاهدين وما ينشر عن أسلحة العدو ومعداته وأساليب قتاله فإن هذه التقنية ستصبح بمرور الوقت واستمرارية التدريب مشخصة تساعد على معرفة أكبر ما يمكن من نقاط الضعف والوهن التي يمكن أن تستثمر بشكل أفضل.

ب- إن أفضل الأساليب التي



تمكنت بها كتائبنا البطلة من التأثير على العدو سواء بإيقاع الخسائر في صفوفه أو إرباكه واضطراره إلى الاعتراف بهزيمة العصر بالنسبة لجيش يحتل المقام الأول في العالم هي (المباغتة) والإبداع والاستمرار بنهج مفاجآته لإرباكه خاصة في مجالات (زرع العبوات الناسفة، والعناية بانتخاب أماكنها، وأساليب فتح النار، والقصف بالهاونات والصواريخ، والاختفاء والتمويه) وغيرها.

جـ- إن العقيدة العسكرية التي يعمل بها جيش الاحتلال ومن بعده أذنابه وعملاؤه في تنفيذ عملياتهم هي تحقيق قوة الصدمة الأولى والمباغتة واستثمار نتائجها، وقد اتضح هذا جلياً من خلال مداهماته وتطويق مناطق صغيرة بقوات كبيرة معززة بأسلحة ساندة واحتياط وطائرات لتفتيشها والبحث عن مجاهدينا الأبطال، لذا تستوجب الضرورة اتخاذ التحوطات التالية بنظر الاعتبار والتدريب عليها بعناية واستمرار:

أولاً: ضرورة انتشار المجاهدين في مناطق مختلفة ومتباعدة - قدر الإمكان - وفي حالات لا تستوجب تجميعهم لتفويت الفرصة على العدو في إلقاء القبض على أي منهم.

ثانياً: إخفاء الأسلحة والمعدات بطريقة غير مألوفة وفي أماكن لا تثير الشكوك بالقريبين منها والعمل بمبدأ (يجب أن لا تضع البيض كله في سلة واحدة).

ثالثاً: يعتمد العدو بشكل كبير على معلومات المتطوعين والعملاء في تنفيذ عمليات المداهمة والتفتيش، لذا نرى ضرورة مراعاة أمن الأشخاص والمقرات والمعلومات، وهذه مسؤولية القائمين على تدريب المجموعات لتبصيرهم بها وإفهام كل منهم بدوره في الحفاظ على سرية وأمن العمليات.

رابعاً: طالما أن المعركة التي يخوضها المجاهدون تعتمد بشكل كبير على حرب المعلومات، لذا فإن التدريب على الاستخبارات وأساليب الاستطلاع وجمع المعلومات وكيفية تصنيفها يجب أن يكون بمستوى عال ومدروس، كما يجب الابتعاد عن الافتراضات التي قد لا تكون صحيحة ودقيقة بدرجة تكفي لإعداد خطط ناجحة.

د- المعرفة التفصيلية والدقيقة بأساليب حفظ وتداول المفرقعات وعمليات إنتاج العبوات الناسفة ومصائد المغفلين فضلاً عن التدريب عليها بشكل مستمر تمكن من تقليل خطرها، وبالتالي تقليل التضحيات الناجمة عن سوء التداول والاستخدام.

آلية التدريب

إن الظروف التي يمر بها البلد وبشكل خاص المحددات والمعوقات التي فرضت على التنقل بحرية واستمرار العدو في نهج المداهمات العشوائية والعمليات العسكرية الكبرى التي ابتليت بها بعض مناطق عمل المجاهدين تحتم وضع خطط جديدة للتدريب والاستعداد لتنفيذ العمليات التعرضية وعدم الاعتماد على المخزون الذاتي للمجاهدين مهما بلغ من مستوى عال ومتطور، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يأتي:

أ- التركيز على التدريب الفردي الاختصاصي، فمثلاً تجري المذاكرة بين اثنين أو أكثر على الأساليب الجديدة في تنفيذ العمليات بشكل لا يلفت الأنظار.

ب- اعتماد النشرات العلمية التي تصدر من قيادات القواطع والإطلاع عليها ثم إتلافها كي لا تكون وثيقة إدانة لحاملها.

جـ- تبادل المعلومات عن الأساليب الجديدة بطرق مشفرة قدر الإمكان وعدم الحديث عنها في الأماكن العامة، وبرسائل هاتفية أو تحريرية.

د- للعدو قابلية لا يستهان بها في استراق المكالمات الهاتفية بالتلفون المحمول والتنصت عليها وتحليلها، وللأسف الشديد ساعدت هذه الإمكانية على تعقب واستهداف الكثير من قيادات الفصائل المسلحة، وبعد أن تأشر لدينا أن بعض المجاهدين وللشجاعة المفرطة لديهم والإخلاص الكبير للواجب يفقدون السيطرة على ألسنتهم خلال المكالمات خاصة أثناء التنفيذ، لذا فمن الضروري التدريب على تنفيذ العمليات تحت ظروف الصمت وعدم استخدام وسائل الاتصال المعروفة أو استخدامها بشكل جفرة، ولا بد من تبديلها باستمرار لتجنب كشفها وإفشالها.

الخاتمة

أ- يعتبر التدريب واجبا شرعيا لا بد من إتقان جوانبه لكي يتم إعداد قوة قادرة على تنفيذ مهامها بنجاح، ولتكن المقولة المشهورة (عرق التدريب يقلل من دماء المعركة) شعاراً لكل قائد أو آمر مجموعة.

ب- التدريب ضروري للجميع، فالاعتماد على المخزون والمعرفة السابقة في استخدام الأسلحة وتعبئة العمليات لا يكفي لمواكبة التطور الحاصل سواء بالتسليح أو بأساليب القتال، فلكل معركة ظروفها المحيطة بها فضلاً عن أن العدو يغير أساليب قتاله بين آونة وأخرى، لذا فإن التدريب يجعل المجاهدين قادرين على حل وتجاوز المعاطل والمعوقات التي تبرز في العمليات اللاحقة.

جـ- إذا ساد الاعتقاد بأن التدريب يتطلب قاعات وساحات ومعدات ومنظرات كثيرة لإتقانه فإنه اعتقاد خاطئ، لأن الظروف الحالية التي يمر بها مجاهدونا تحتم عليهم قبول الأذى واستثماره بشكل معقول وتجبرهم عليه للوصول إلى مهارة عالية وكفاءة في تنفيذ العمليات.



العالم المجاهد عبدالله بن المبارك

هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي أبو عبد الرحمن، الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر المجاهدين وقدوة الزاهدين، فريد الزمان وصاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة

ولد سنة ١١٨ هـ. وسكن خراسان ثم تحول إلى الكوفة.
طلب العلم وهو في مقتبل العمر (بضع عشرة سنة)، ورحل سنة ١٤١ هـ كما هي العادة في ذلك الزمان ولقي التابعين، وأكثر الترحال والتطواف من أجل طلب العلم والجهاد والحج والتجارة، وأفنى عمره في الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا.
قال عنه أحمد بن حنبل رحمه الله: (لم يكن في زمانه مثله ولا أطلب منه للعلم)!!. وقال ابن معين رحمه الله: (كان ثقة متثبتا). وفي كتبه نحوٌ من ٢٠ ألف حديث
وقال العباس بن مصعب رحمه الله: (جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء ومحبة الفرق له). وكان رأسا في العلم، رأسا في العمل، رأسا في الذكاء، رأسا في الشجاعة والجهاد، رأسا في الكرم.
اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك فقالوا: عدوا خصال ابن المبارك. فقالوا: (جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشجاعة والشعر والفصاحة وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه والإنصاف وقلة الخلاف على أصحابه).
وكانت له تجارة واسعة، ومع ذلك فهو معدود في الزهاد، وألف كتابا في الزهد، وكان ينفق على الفقراء في السنة ١٠٠ ألف درهم .قال عنه الذهبي رحمه الله: (والله إني لأحبه في الله، وأرجو الخير بحبه لما منحه الله من التقوى والعبادة والإخلاص والجهاد وسعة العلم والإتقان والمواساة والفتوة والصفات الحميدة).
لكنه رحمه الله لم يشتهر بكثرة علمه وزهده فحسب، بل اشتهر بكثرة جهاده وشجاعته، فجمع بين العلم والعمل كما يقال. وكان يحج سنة ويغزو سنة. وهو أول من ألف كتابا في الجهاد والغزو وأسماه (الجهاد).
وحكي عنه رحمه الله أنه قال: [خرجت للغزو مرة، فلما تراءت الفئتان خرج من صف الترك فارس يدعو إلى البراز، فخرجت إليه فإذا قد دخل وقت الصلاة، فقلت له: تنحَّ عني حتى أصلي ثم أفرغ لك. فتنحى فصليت ركعتين وذهبت إليه، فقال لي: تنحَّ عني حتى أصلي أنا أيضا فتنحيت عنه، فجعل يصلي إلى الشمس فلما خرَّ ساجداً هممت أن أغدر به فإذا قائل يقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾ (الاسراء: من الآية ٣٤) فتركت الغدر. فلما فرغ من صلاته قال لي: لِمَ تحركت؟. قلت: أردت الغدر بك. فقال: فلِمَ تركته؟ قلت: لأني أمرت بتركه. فقال: إن الذي أمرك بترك الغدر أمرني بالإيمان.. فآمن والتحق بصف المسلمين .[فانظروا إلى هذا المجاهد العالم حتى وهو في ساحة المعركة واشتداد القتال لم ينس ما تعلمه من أخلاق الإسلام!!.
وحكى الحسن بن الربيع رحمه الله أنه خرج ذات سنة في جيوش المسلمين إلى الغزو.. قال: (فلما تقابل الصفان خرج من صف الكفار فارس يطلب المنافس له، فذهب إليه فارس من المسلمين فما أمهل المسلمَ حتى قتله، فخرج إليه فارس مسلم آخر فما أمهله، ثم آخر فما أمهله، فأحجم الناس عن مبارزته .فدخل المسلمين منا حزن، فإذا فارس متلثم خرج إليه من صف المسلمين، وتنازل معه زمنا ثم رماه وجز رأسه، فكبّر المسلمون وفرحوا، ولم يكن يعرفه أحد، فعاد إلى مكانه ودخل في صفوف الناس). قال الحسن رحمه الله: (فبذلت جهدي حتى دنوت منه، وحلفته أن يرفع لثامه فإذا هو عبد الله بن المبارك. فقلت: يا إمام المسلمين أخفيت نفسك مع هذا الفتح العظيم الذي يسّره الله على يدك؟!. فقال: إن الذي فعلت له لا يخفى عليه)!!. وكان من فحول الشعراء، فقد قال الشعر في الزهد والحث على الجهاد، وكان كثيرا ما ينشد:

وإذا صاحبت فاصحب فاضلا
ذا عفاف وحياء وكرم
قوله للشيء لا إن قلت لا
وإذا قلت نعم قال نعم

وقد كان ابن المبارك رحمه الله شاعرا محسنا قوالا بالحق.
وحكي أنه كان معاصراً للفضيل بن عياض رحمه الله، والفضيل قد جاور مكة وواظب على العبادة فيها وفي المدينة حماهما الله. فكتب ابن المبارك سنة ١٧٧ هـ رسالة من مدينة طرسوس وهو مع المسلمين في غزو الروم، وبعثها إلى الفضيل بن عياض، قال فيها:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمتَ أنك بالعبادة تلعب
من كان يخضبُ خده بدموعه
فنحورُنا بدمائنا تتخضبُ
أو كان يتعبُ خيله في باطل
فخيولنا يوم الصبيحة تتعبُ
ريحُ العبير لكم ونحنُ عبيرُنا
وهجُ السنابك والغبارُ الأطيبُ
ولقد أتانا من مقال نبينا
قولٌ صحيحٌ صادقٌ لا يكذبُ
لا يستوي غبارُ خيل الله في
أنف امرئ ودخانُ نار تلهبُ
هذا كتابُ الله ينطقُ بيننا
ليسَ الشهيدُ بميت لا يكذبُ

وقد توفي ابن المبارك رحمه الله بعد رجوعه من غزو الروم في رمضان من سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ وله ٦٣ سنة في مدينة هيت غرب العراق، وفيها قبره.
ولما بلغ الرشيد رحمه الله موته قال: مات سيد العلماء؟!!!.

مشروعية القتال في الإسلام

د. محمد خالد

الحرب ظاهرة لها أسبابها تحدث داخل المجتمع البشري، وتكاد لا تخلو منها أمة ولا جيل.. وما أن جاء الإسلام حتى أثر أثراً كبيراً في تغيير قيمة الأشياء والأخلاق في نظر العرب، فارتفعت قيمة أشياء وانخفضت قيمة أشياء أخرى، وأصبحت مقومات الحياة في نظرهم غيرها بالأمس.

فقد حرّم الإسلام الحرب وأوجب أن يكون السلم أساس العلاقات بين البشر، كما في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة:٢٠٨).

فكان لابد من أن يلقى هذا الدين الجديد ورسوله محمد ﷺ بدعوته مناوأة من الذين رأوا أن هذا خطر على كيانهم، فكان توجيه الله لرسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم أن يلقى هذه المناوأة بالصبر والعفو والصفح الجميل، بقوله تعالى ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الزخرف:٨٩). وقوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الجاثية:١٤). وعليه فلم يأذن الله بأن يقابل السيئة بالسيئة أو يواجه الأذى بالأذى أو يحارب الذين حاربوا الدعوة أو يقاتل الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ولما اشتد الأذى وتتابع الاضطهاد حتى وصل قمته بتدبير مؤامرة لاغتيال الرسول الكريم ﷺ، اضطر أن يهاجر من مكة إلى المدينة، ويأمر أصحابه بالهجرة إليها بعد ثلاث عشرة سنة من البعثة. وفي المدينة - عاصمة الإسلام الوليدة - تقرر الإذن بالقتال حين أطبق عليهم الأعداء، فاضطروا إلى امتشاق الحسام دفاعاً عن النفس، وتأميناً للدعوة. وكانت أولى



الآيات التي نزلت هي قول الله سبحانه ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * (٣٩) الَّذِينَ ... النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)﴾ سورة الحج.

وعليه فالحرب في الإسلام هي حرب دفاعية، ويرتبط الدفاع الشرعي ارتباطاً وثيقاً بمبدأ تحريم الحرب أو تحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية إلا أن تحريم الحرب لا يقصد منه أن تحرم الدولة من الدفاع عن حقوقها عند تعرضها لعدوان مسلح من دولة أخرى، وإنما يحق لها استخدام قواتها المسلحة لرد العدوان الذي تعرضت له، لذا فالقتال دفاعاً أباحه الإسلام لدفع الظلم ولإيجاب احترام حق الإقامة والحرية في الأوطان وتكفل حرية العقيدة لجميع الناس وحماية أماكن العبادة لكل الديانات. ومن هنا فالذين يُخرجون المسلمين من أرضهم وينتزعونهم من ديارهم ويقتلعونهم من أوطانهم هم أعداء الله كما هم أعداء المسلمين الأمر الذي يتطلب تكافل الأمة الإسلامية لنصرة أصحاب القضية الوطنية، وأن يكون هذا التكافل فرضا على كل أبنائها ليقفوا موقف العداء من أية قوة تخرج أية جماعة مسلمة من وطنها. (المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة).

والإخراج من الوطن لا يعني التهجير الاضطراري فحسب، بل يشمل عزل المسلمين عن أن تكون لهم السيادة الفعلية والفعالة في أوطانهم، لأن ذلك إخراج لهم من ديارهم حتى وإن كانوا بأجسادهم يعيشون فيها.. وإن أية قوة تصنع ذلك بأية جماعة مسلمة، بل بأي مسلم ولو انفرد، هي عدوة لله، لأن الإسلام رفع العداء في (القضية الوطنية) للأمة المسلمة إلى مرتبة العداء لله، كما جعل القتال في سبيلها قتالاً في سبيل الله. ولا يراد من مشروعية القتال في الإسلام حمل الناس على الإسلام ولو بالإكراه، لأن اعتناق العقيدة سبيله الرضا والاختيار لا القهر والإكراه، على عكس ما يظنه جمهور من العامة أن المسلمين مطالبون دينياً بمقاتلة مخالفيهم في الدين حتى يؤمنوا بالإسلام ويكون الدين كله لله.. الأمر الذي يجعل تلك شبهة للحرب الدينية عالقة بسماء الفكر في عالم الإسلام، لذلك فلابد من تبديد سحابتها طلباً لصفاء تلك السماء من الغيوم ووصولاً إلى تبرئة الفكر الإسلامي من مثل تلك



الشبهات، ويستبين الحق في ذلك من خلال فهم الآيات القرآنية التالية: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(١٩٠) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ(١٩١) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(١٩٢) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ(١٩٣)﴾ البقرة.

فالمطلوب هنا ليس قتال المخالفين لنا في الدين وإنما قتال الذين يقاتلوننا من مبين هؤلاء المخالفين، فحكمة القتال وسببه هو قتال هؤلاء المخالفين لنا وعدوانهم علينا، وليس مجرد الخلاف لنا في الدين، ذلك أن الإسلام لا ينهى فقط عن مقاتلة المخالفين لمجرد الاختلاف الديني معهم، بل إنه يدعو إلى مودتهم والقسط إليهم طالما هم لم يقاتلونا في الدين.. ولو كان الغرض من القتال في الإسلام جعلهم مسلمين أو قتلهم لما شرع الله تعالى الجزية من بين ثلاثة أمور في التعامل مع غير المسلمين (الدخول في الإسلام، والجزية، والحرب)، قال تعالى ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة: ٢٩). فالقتال في الإسلام إذن لا يراد به إكراه الناس على تعديل عقيدتهم إنما يراد به حماية نشر الدعوة وتوطيد أركان الإسلام.. والناظر النظر الصحيح يؤيد أنصار السلم القائلين بأن الإسلام أسس علاقات المسلمين على المسالمة والأمانة لا على الحرب والقتال إلا إذا أريد لهم سوء يصدهم عن دعوتهم وقد أثبت القرآن الكريم في مواقع كثيرة وفي دراسات لجامعات علمية على أدق وجه، فتبين بها أن الحروب ليست هي القاعدة وإنما هي استثناء عن القاعدة، وأنها لا يخلقها الإسلام، ولكن يخلقها أعداؤه بعدوانهم المسلح على دعوته السلمية الأمر الذي يتطلب الدفاع. وتبين لنا الآية الكريمة ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(١٩٠) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(١٩٢)﴾ البقرة.

إن هذه الآية لا تستقدم من مفهومها خطوة ولا تستأخر أخرى في حق الدفاع المشروع.. وعليه فالقتال في الإسلام سبيل يلجأ إليه المسلمون عند الضرورة، ضرورة حماية الدعوة وتأمين الحرية للدعاة، وضمان الأمن لدار الإسلام وأوطان المسلمين سواء كان ذلك القتال دفاعياً تماماً أو مبادأة يجهض بها المسلمون عدواناً أكيداً أو محتملاً عليهم، فهو في كل الحالات صد للعدوان.

أما إذا جنح الأعداء للسلم فيكون الجنوح كما في قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(٦١) وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ..(٦٢)﴾ الانفال.

وقد صدق الله العظيم عندما حدد في كتابه الكريم أن الحرب هي على الأعداء الذين يقاتلوننا في الدين أو يخرجوننا من الديار أو يظاهرون على هذا الإخراج.. وأن المودة والقسط واجبان علينا لمن لا يقترفون في حقنا جرماً من تلك الجرائم حتى وإن خالفونا في الدين.

ويتبين ذلك في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ(١) إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ(٢) لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(٣) قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ(٤) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٥) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ(٦) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٧) لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ(٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ(٩)﴾ الممتحنة.

سميت الدبابة ابرامز M1 بهذا الاسم نسبة إلى رئيس الأركان الأميركي سابقاً الجنرال الراحل كرايتون دبليو ابرامز، وأدخلت إلى الخدمة العسكرية في عام ١٩٨٠، وأنتج منها حوالي ٨٨٠٠ دبابة (م١ أ١) للجيش الأميركي وسلاح البحرية الأميركي، وجيوش مصر العربية والسعودية والكويت. والنسخة المطوّرة لـ (أم١ أ١) أصبحت الآن جاهزة للبيع للقوات غير الأميركية.

تعتبر هذه الدبابة العمود الفقري للجيش الأميركي، وهي دبابة القتال الرئيسية حالياً، وأيضاً لعدد من حلفاء الأميركيين. وكانت تهدف إلى منافسة دبابات القتال الرئيسية لدى الاتحاد السوفيتي في ذلك الحين. وخلال هذا الزمن الطويل من عمر الدبابة ابرامز جرى تحديثها أكثر من مرة لكي تناسب التطلبات العصرية وتعقيدات الميدان والتطور التقني لدى الخصم.

وقد أفقد التطوير المتتالي لهذه الدبابة الكثير من مزاياها الحيوية، ومن أبرز هذه المزايا: السرعة، والمرونة... فالخبراء والعلماء والمهندسون في مصنع السلاح لا يصنعون السلاح وفق رغباتهم الشخصية، بل استجابة للمتطلبات الميدانية وتطور سلاح الخصم والرؤية المستقبلية لشكل المعركة ومتطلبات الحرب الحديثة.

تدريع وتسليح وسرعة

الدبابة أبرامز M1

المكتب الهندسي

مهمة الدبابة وتجربتها

توفر الدبابة الأمريكية ابرامز قوة نيران متحركة للتشكيلات المدرعة، كما أنها قادرة على توفير حماية لطاقمها في أية بيئة قتالية. إن من يفكر في صنع دبابة عليه أولاً أن يوازن بين ثلاثة أمور أساسية هي التدريع والتسليح والسرعة، وأي انحياز لصالح نقطة من هذه النقاط سيعكس نفسه سلباً على باقي النقاط الأخرى. وقد أجري على الدبابة ابرامز خلال سنوات عمرها الطويل الكثير من التحوير والتعديل، وجلّها كان ينحصر في تقوية التصفيح لدرجة تجاوز المعقول، لكن هذا الأمر عكس نفسه سلباً على السرعة والتسليح الأمر الذي جعل الدبابة ابرامز تفقد الكثير من خواصها، وفي مقدمة ذلك الخفة والمرونة وسرعة المناورة في الميدان، ومن جراء تلك التعديلات وصل وزن الدبابة ابرامز إلى ما يزيد على ٧٠ طناً.

إن غرض هذه العربة هو تزويد التشكيلات المسلحة في العالم بقوة نارية نقالة، وهي قادرة على شغل العدو في أي طقس، نهاراً أو ليلاً في ساحة المعركة غير الخطية المتعددة الأبعاد مستعملة قوتها النارية، والحركية، وتأثير الصدمة، هذا بالإضافة إلى تقديم الحماية الكافية لطاقمها.

استعملت M1 و M1 للمرة الأولى في العراق، وأثبتت نجاحاً باهراً وساحقاً، وكل هذا النجاح يعود فضله إلى قوتها النارية وسرعتها ونظام الرؤية المتطور الذي مكّنها من الرؤية ليلاً وحتى من خلال الدخان الأسود المتصاعد من آبار النفط المحروقة.

الأنواع

يوجد منها أنواع متعددة متطورة. ويوجد فيها نظام رؤية حراري ليلي يمكن استخدامه في وضح النهار عند انعدام الرؤية لظرف الطقس وما شابهه. ويستطيع برج الدبابة الذي يحمل المدفع الدوران ٣٦٠ درجة مما يسهل لها المناورة السريعة ودقة التصويب. برج الدبابة مزود بقاذفتين سداسيتي الماسورة لقنابل دخان M 250 كل واحدة على جانب المدفع الرئيسي. وفيها نظام مضاد للحرب النووية والبيولوجية والكيميائية بتوفير نظام تهوية داخلية عالي الضغط ونظام إنذار إشعاعي وكاشف العوامل الكيميائية.

هناك ثلاث نسخ من دبابة أبرامز حالياً في الخدمة، نموذج إم-١ الذي صنع في أوائل الثمانينات، ونسختان أحدث، "إم-١ أ-١" و"إم-١ أ-٢".

أ. إم-١: دبابة "إم-١" مجهزة بمحرك ١٥٠٠ حصان توربيني يجمع بين أربع سرعات أمامية واثنتين خلفيتين. المدى التكتيكي ٢٧٥ ميلاً تقريباً، ويمكن أن تنجز سرعة قصوى مقدارها ٤٥ ميلاً في الساعة تقريباً، وذلك على الرغم من وزنها. وهي مجهزة أيضاً بمقياس مسافات ليزري، وبمنظار تصوير ليلي حراري، وبمنظار بصري نهاري، وبحاسوب باليستي رقمي.

ب. إم-١ أ-١: صنعت بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٣، وهذا



الطراز استبدل المدفع من ١٠٥ ملم إلى ١٢٠ ملم بالإضافة إلى العديد من التحسينات كنظام التعليق والبرج الجديد وزيادة حماية الدرع وزيادة حماية النظام الذري الكيميائي.

إنّ السلاح الرئيسي لـ "إم-١ أ-١" هو المدفع "إم ٢٥٦" عيار ١٢٠ مليمتر، ويبلغ مداه الفعال حوالي ٤٠٠٠ متر. ذخيرة هذا المدفع الأساسية هي القنيفة المخترقة للدروع المستقرة بزعانف "أي بي إف إس دي إس" التي تحتوي على اليورانيوم المستنفذ، وهو يتميز بقدرة الاختراق العالية. هذا بالإضافة إلى أنواع أخرى من الذخيرة متوفرة أيضاً مثل "MPAT A/G" للأهداف الأرضية والجوية، والمجوفة للأهداف المدرّعة.

كما هو الحال عملياً مع كلّ دبابة، فهذا النموذج مجهز برشاش ثقيل ١٢.٧ ملم. والملقم مجهّز برشاش "إم ٢٤٠" عيار ٧.٦٢ مليمتر مثبت على البرج، وآخر "إم ٢٤٠" محوري مع مدفع الدبابة.

يتألف طاقم الدبابة من أربعة أشخاص: الآمر والرامي والملقم والسائق. فالآمر والرامي يجلسان في الجانب الأيمن للبرج، بينما الملقم في الجانب الأيسر، أما السائق فمركزه في وسط مقدمة الهيكل.

ومحطة الآمر مجهزة بستة مناظير تسمح برؤية شاملة ٣٦٠ درجة.

المنظار الأساسي للرامي هو "جي بي أس" بالإضافة إلى نظام تصوير الرؤية الليلية الحراري "تي آي أس."

وتحتوي "أبرامز" أيضاً في الداخل على حاسوب رقمي للسيطرة على الحريق، وبيانات محوّلة مباشرة إلى الحاسوب.

هذه البيانات تتضمّن:

أ. مقياس الزاوية الرئيسي.

ب. انحناء المدفع الرئيسي.

ج. مقياس سرعة الريح.

أمّا محطة السائق فموقعها في وسط جبهة الهيكل، بينما يكون السائق في موقع نصف متكأ ومجهز بمناظير رؤية نهارية وليلية تسمح له بالرؤية والقيادة في ظروف الرؤية السيئة.

ج. م-١ أ-٢: تحتوي على جميع مميزات "م-١ أ-١"، بالإضافة إلى قائد مستقل للمراقب الحراري وقائد مستقل للأسلحة والموقع الملاحي للدبابة وحافلة البيانات الرقمية والإذاعية لإعطاء صورة مشتركة وعامة للدبابة عن ساحة المعركة، وثمة تعديلات تجري عليها لتحسين القيادة والتحكم الرقمي وإضافة نظام الرؤية بالأشعة تحت الحمراء لتحسين قوتها القتالية في أوقات الرؤية المحدودة.

المواصفات العامة

الطاقم: ٤ (قائد، ومدفعي، وملقم المدفع، وسائق).

الوزن: ٦٠ طناً.

الطول (بالمدفع الأمامي): ٣٨٤.٥ بوصة.

الارتفاع (بالبرج): ٩٣.٥ بوصة.

العرض: ١٤٣.٨ بوصة.

الإزاحة الأرضية: ١٩ بوصة.

الضغط الأرضي: ١٣.١ رطل لكل بوصة مربعة.

عبور العوائق: ٤٩ بوصة.

وحدة الطاقة: محرك توربيني AGT-1500

ناقل الحركة الهيدروليكي: ٤ سرعات للأمام و٢ للخلف.

أقصى سرعة: ٤٠ ميلا/ ساعة.

مدى السير: ٢٧٥ ميلا.



التسليح الرئيسي: مدفع حلزوني M-68A1 عيار ١٠٥ مم.

تسليح القائد: مدفع رشاش M2 عيار ٥٠.

السلاح المتحد المحور: مدفع رشاش M240 عيار ٧.٦٢ مركب على حاضن زلق.

سلاح ملقم المدفع: مدفع رشاش M240 عيار ٧.٦٢ مم.

الموجود: ٤٠٣ في سلاح المارينز الأميركي.

تكلفة الواحدة: ٤.٣ ملايين دولار.

المواصفات

الطول
32.04قدم
32.25قدم
32.25قدم

الارتفاع
7.79قدم
8.0قدم
8.0قدم

السرعة القصوى
45ميل /س
41.5ميل /س
41.5ميل /س

الوزن
60طناً
67,7طن
68.7طن

التسليح عيار المدفع
105ملم
120ملم
120ملم

الطاقة ٤ ٤ ٤

جدول مقارنة بالخصائص العامة للأنواع الثلاثة

التسليح:



دبابة "أم-١ أ-٢ أبرامز" مزودة بمدفع من عيار ١٢٠ ملم يتمكن من إطلاق ست قذائف في الدقيقة، وثلاثة مدافع رشاشة وقاذفات لقنابل الدخان، ويبلغ تعداد طاقمها أربعة أشخاص. وهي مزودة أيضاً بنظام للموازنة يتيح لها إطلاق النيران بشكل دقيق أثناء سيرها بسرعة عالية. وتتمكن قمرة القيادة فيها من الدوران ٣٦٠ درجة مما يسهل لها المناورة السريعة ودقة التصويب.

وهي مزودة بدرع قوي جداً يدخل في تكوينه اليورانيوم الناضب، كما أنها مزودة بنظام خاص لحماية طاقمها من تأثيرات الأسلحة النووية والجرثومية والكيماوية. والدبابة مزودة أيضاً بنظام للتكييف عالي الكفاءة. وتتمكن دبابة "أبرامز" من الانطلاق بسرعة تصل إلى ٤٠ ميلاً في الساعة على الرغم من وزنها الثقيل.

تجربتها في العراق: المقاومة العراقية تجبر دبابة القتال الرئيسة للجيش الأمريكي على الخروج من المعركة، وإن أبرز الأسباب - التي جعلت دبابة القتال الرئيسية الأمريكية ابرامز تندحر متسارعة باتجاه أكوام السكراب لتستقر هناك إلى الأبد وهي لاتزال بعمر الشباب ولم يُنتج حتى الآن بديل عنها - هو أنه لايوجد لدى الأمريكان تصور متكامل لشكل ومواصفات الدبابة القادمة، بينما باتت مؤشرات عجز الدبابة ابرامز جلية وتتشاهد عن بعد. وإليكم هذه الحقائق العددية:

1- منذ عام ١٩٩١ ولغاية اليوم لم تستطع دبابة القتال الرئيسية للجيش الأمريكي (ابرامز) تدمير أية دبابة عراقية من طراز ت ٧٢ إلا دبابة واحدة كانت عاطلة وخالية من طاقمها!!، وهذا الأمر شكل صدمة للجيش الأمريكي وللصناعات العسكرية الأمريكية، وللتفوق العسكري النوعي الأمريكي شبة المطلق.

2- تمكنت الدبابات العراقية من طراز ت ٥٥ و ت ٦٤ من تدمير العديد من الدبابات الأمريكية (ابرامز) علماً أن الدبابات العراقية المذكورة أعلاه هي من طرازات قديمة كثيراً، والبعض يسميها حمار الحكومة.

3- الدبابة الأمريكية ابرامز هي سلاح صنع خصيصاً لحرب الصحراء، لكن غباء العقل العسكري الأمريكي أقحمها في شوارع المدن العراقية، وهذا كان مقتلها.

4- إن كبر حجم الدبابة الأمريكية ابرامز وثقل وزنها وقلة مرونتها حولها إلى هدف سهل المنال لشبان المقاومة، ويفتح شهية الفدائيين العراقيين.

5- إن العامل الرئيسي الذي جعل الجيش الأمريكي يفقد لأول مرة في تاريخ حروبه من حيث المبدأ دبابة قتاله الرئيسية قبل إيجاد البديل عنها، كان بفعل المقاومة العراقية الباسلة، ولا نجعل هذا البند يمر مرور الكرام:

أ- تعرفت المقاومة العراقية بدقة على جميع نقاط ضعف دبابة القتال الرئيسية للجيش الأمريكي (ابرامز) ومكامن قوتها، ومن يعرف الداء يسهل عليه تحضير الدواء.

ب- إن المقاومة العراقية تعيش في عامها الخامس، وهذا الوقت كان كافياً لكي تطور المقاومة العراقية مستلزمات صمودها، وفي مقدمتها صناعة الأسلحة الشعبية القادرة على تدمير أحدث دبابات العالم، بل وتعميم ثقافة الحرب الشعبية وصناعة السلاح عند جماهير الشعب.

ج- إن صناعة المتفجرات الشعبية لم تعد حكراً على أحد بل أصبحت صناعتها والتفنن فيها وبوسائل تفجيرها هي الثقافة السائدة في البلدان التي تقع تحت كابوس الاحتلال، ولدى الكثير من العراقيين الذين امتلكوا ثقافة مقاومة الاحتلال. والاعتراف الرسمي لجنرالات الاحتلال الأمريكي في العراق يؤكد أن الخسائر الأمريكية في العراق (أفراداً وسلاحاً وعتاداً) آخذ في التزايد، وأن نسبة ٨٥% من خسائر الأمريكان ناتجة عن عبوات متفجرة ذات صنع محلي، وأن صنع هذه العبوات لايحتاج إلى مختبرات، بل أصبحت تصنع في مطابخ بيوت العراقيين!!. هذا حسب ما قالته أجهزة العسكر الأمريكي بالنص. وهذا عين الحقيقة.

د- الجدير بالذكر أن المقاومة العراقية استطاعت تدمير دبابتين أمريكيتين من طراز أبرامز باستخدام صواريخ موجهة سلكياً أثناء الغزو الإنغلو- أميركي على العراق عام ٢٠٠٣. وبلغت الخسائر في هذه الدبابات حسب الإحصائيات الأمريكية حتى اليوم (١٨ دبابة: ٩ بالألغام و ٩ بالقتال) علماً أن هذا الرقم لايمثل الحقيقة.

هـ- إن المقاومة العراقية المقتدرة بعون الله ستفترش أرض العراق بجماجم جند الاحتلال وعملائه الأنجاس. فالله أكبر.. والنصر كل النصر للمقاومة العراقية المقتدرة.. والعار لمن يتنكر لشعبه وأبناء وطنه.

عجلة القتال المدرعة

برادلي

المكتب الهندسي

ظهرت العجلة برادلي التي تسمى / Bradley M2) M3 Tracked Armoured Fighting Vehicles(في بداية الثمانينيات، وبدأت التجارب الميدانية عليها عام ١٩٨٤، وهي مشتقة من الناقلة (أم ١١٣)، وجرى تطويرها وإدخال التحسينات عليها وتغيير أدائها حسب المتطلبات الميدانية المطلوبة عند القادة العسكريين. وفي نهاية عام ١٩٩٤ امتلك الجيش الامريكي (٦٧٢٤) ناقلة من عائلة برادلي من مختلف النماذج والنسخ المتعددة، وبعد العدوان على العراق عام ١٩٩١ جرى تحوير عدد منها لتحمل صواريخ مضادة للدروع مثل (تاو، وستينغر) وأسلحة أخرى.

2. تمتاز بكونها عجلة قتال مدرعة تدريعا كاملا ومسرفة صممت لحماية ونقل جنود المشاة الراجلة وجنود الصولة إلى المواقع القتالية وإلى خطوط التماس، كما تمتاز بمرونة عالية وسرعة الحركة والقابلية على المناورة، وتتشكل مع دبابة القتال الرئيسية ابرامز ثنائيا متكاملا في المعركة، وتكوّنان قوة نارية فعالة لمقاتلة كل أنواع دروع العدو وعجلاته في ساحة المعركة

M2



المهام والواجبات

تتمثل مهمة عجلة القتال المدرعة برادلي بجميع أجيالها ونسخها المعدلة بالواجبات الأساسية الآتية:

أ. تأمين الحماية للمشاة الراجلة في ساحة المعركة ونقلهم إلى المواقع القريبة من مناطق التماس.

ب. القيام بالصولة.

ج. تقديم الإسناد الناري ونار الحماية للجنود.

د. مقاتلة دروع العدو وعجلاته الأخرى.

هـ. تتشكل مع دبابة القتال الرئيسية للجيش الأمريكي ابرامز ثنائيا متكاملا في ساحة المعركة.

وسائل الحماية والتدريع: تمتلك الدبابة برادلي وسائل الحماية التالية علما أن تدريعها أفضل من تدريع الناقلة أم ١١٣:

أ. تدريع كامل لغرض حماية المشاة داخلها.

ب. حماية ضد القذائف (١٤،٥،٣٠) ملم وعلى جميع جوانبها.

ج. لبعض أنواعها تدريع ثانوي من مادة التيتانيوم.

التسليح والأنواع

يختلف التسليح حسب أجيالها وأنواعها، وعلى العموم فإن تسليحها يتكون من التالي: أ. رشاشة عيار ٢٥ ملم ترمي ٢٠٠ إطلاقة في الدقيقة بمدى يصل إلى ٢ كم.

ب. مدفع أحادي ذو تلقيم أوتوماتيكي وعتاد خارق للدروع.

ج. صواريخ مضادة للدروع (تاو، وجفلن، وستينغر).

د. توجد عدة نسخ وأنواع منها(M3 A2 M3 A3 M2A3 M 3M2).





مواصفات وتقنية البندقية M16A1

طه الحسيني

نبذة تاريخية عن M16A1

تم جرب النموذج الأول من هذا السلاح في فيتنام الجنوبية عام ١٩٦١، وطلبت القوات البرية الأمريكية الحصول على (١٠٤) آلاف بندقية من هذا النوع في عام ١٩٦٢، واسمه العسكري هو .(M16A1 وقد غير الجيش الأمريكي سلاحه عام ١٩٦٦ من M14 إلى XM16A1 بتغيير اسم السلاح فقط، وأطلق عليه M16A1 .

وفي أوائل العام ١٩٨٠ أجريت بعض التعديلات على السلاح، وأطلق عليه اسم .M16A2 وفي عام ١٩٨٢ غير الجيش الأمريكي سلاحه إلى M16A2i ودخل أول تجربة في عام ١٩٨٩ في حرب بنما.

المواصفات العامة لسلاح M16A1

أ طول السلاح: ٩٩٠ملم

ب الوزن: ٢,٨ كجم

ج طول السبطانة: ٥٠٨ملم

د الحلزنة: أربعة خطوط إلى اليمين

هـ سرعة الطلقة: ٦٤٣م/ث

و سعة المخزن: ١٠٠/٦٠/٣٠/٢٠

ويمكن تركيب جهاز بصري عليه، كما يمكن تركيب قاذف قنابل (٤٠) ملم، ويطلق عليها M203

المواصفات العامة لسلاح M16A2

أ طول السلاح: ١٠٠٦ملم

ب الوزن: ٣,٥ كجم

ج طول السبطانة: ٥٠٨ملم

د الحلزنة: ٦ خطوط

هـ الرمي النظري: ٦٠٠-٩٠٠ طلقة/دقيقة

و الرمي العملي: ١٥٠-٢٠٠ طلقة/دقيقة (آلي)، ٤٥-٦٥ طلقة/دقيقة (فردي).

مقارنة بين بندقية M16A1 والبندقية M16A2

البندقية M16A1

طول السلاح ٩٩٠ ملم

الوزن ٢,٨ كجم

السبطانة والأخمص أقل متانة مما هي في M16A2

القبضة المسدسية أقل جودة

لا يوجد قاذف قنابل

يركب عليها منظار للتسديد

الشعيرة اسطوانية مما يعكس الضوء على عيني الرامي (الإضاءة القوية)

البندقية M16A2

طول السلاح ١٠٠٦ ملم

الوزن ٣,٥ كجم

السبطانة مقدمتها أوسع من مؤخرتها قطر المقدمة ١٧,٧٨ وفي المؤخرة ١٥,٢٤ مما يعطي ثقل أكثر للسبطانة ويؤدي ذلك إلى توازن السلاح

البلاستيك المصنوع منه الأخمص والقبضة المسدسية اقل قوة مما عليه في M16A1

القبضة المسدسية أكثر جودة

يركب عليها منظار سوارونسكي مع إمكانية التسديد بالفريضة والشعيرة

الشعيرة على شكل متوازي مستطيلات بحيث لا تعكس الضوء على عين الرامي



هي عبارة عن وسيلة تخريب باستخدام المتفجرات للقضاء على هدف مهم لدى العدو أو لإعاقته. ويمكن استخدام مصائد المغفلين بشكل واسع في جبهات القتال لغرض إحداث الخسائر البشرية في أفراد العدو وآلياته، ويمكن استخدام الألغام كمصائد مغفلين.

مصائد المغفّلين

Booby trap

نبذة تاريخية

يشير هذا المصطلح في الحرب إلى أداة مضادة للأفراد وضعت في بناء أو في منطقة ساحة المعركة ويكون لها تأثير نفسي على جنود العدو أو توضع في مناطق أخرى. ويأتي هذا التعبير للإشارة إلى شخص أحمق (مُغفل) يتصل بهذا الشَرَك. ومصائد المغفّلين تتكون في معظمها من شرك أرضي، وهي في حقيقتها سلاح مُرتجل مُعد بعناية، ربما تُركب وتُصنع من قذيفة مدفعية أو قنبلة أو كمية من المتفجرات القوية حيث تُدفن في الأرض كما هو مُتبع مع الألغام الأرضية، ومع ذلك فهذه ليست القاعدة، فهي يمكن أن تكون مخفية في بعض الأزياء والملابس أو على الأبواب والنوافذ، وعلى وشك أن تنفجر بواسطة الضغط أو سلك إعثار trip wire.

أثناء الحرب العالمية الثانية عندما تراجع الجنود البريطانيون في فرنسا في ١٩٤٠ صنعوا مصائد المغفلين من ذخيرة المدفعية وقذائف الهاون mortar shells وذلك عن طريق دفنها في الطرق خلفهم كلما تراجعوا، أو يعلقونها في الأشجار التي أخفيت بالأوراق وجهزت بأسلاك الإعثار التي أخفيت في العشب حول الشجرة.

ومصائد المغفلين يُمكن أيضاً أن تُطبق كأسلحة دفاعية ضد الضيوف غير المرغوب فيهم أو ضد المتجاوزين غير الأفراد العسكريين، ولجوء بعض الناس إلى نصب الفخاخ في بيوتهم لمنع أفراد معينين من الدخول كاللصوص مثلاً، هذه يُطلق عليها مصائد المغفلين المدنية، وتعد نموذجاً لاستعمال طرق غير قاتلة.

وقد استخدمت مصائد المغفلين بكثرة في الحرب العالمية الأولى والثانية، كما استخدمت في صراعات الشرق الأوسط أثناء انتفاضة الأقصى حيث استعمل المقاتلون الفلسطينيون مصائد المغفلين على نحو واسع. الاستعمال الأكبر لمصائد المغفلين كان في جنين أثناء العمليات الدفاعية حيث زرع عدد كبير من الأدوات المتفجرة ورتبت في مزارع البلدة، وكانت أسلاك الإعثار جاهزة لكي تسبب تمزق الأقدام أو العربات "الإسرائيلية"، وبعض من هذه القنابل كانت ضخمة بقدر ١١٠ كيلوغرام من المتفجرات.

مبادئ زرع المصائد

أ. توضع في الأماكن التي لا تجلب الشك مطلقاً لدى الهدف.

ب. مراعاة حركة الهدف وتنقله مع نوع المصيدة.

ج. مراعاة حجم المصيدة وكمية المادة المتفجرة المستخدمة مع الغاية من العملية.

د. إزالة كل المواد المتبقية من مكان الزرع حتى لا تجلب الشك بوجود مصيدة.

هـ. يزرعها خبير جيد لغرض إتقان العملية ونجاحها.

و. تمويه المصيدة بشكل جيد وإخفاؤها بشكل مناسب.

ز. يمكن تطبيق مبدأ الملف المزدوج أي يمكن زرع مصيدتين في آن واحد إحداهما ظاهرة والأخرى مخفية، فعند معالجة الظاهرة يمكن أن تعمل المخفية.

مكونات مصيدة المغفلين

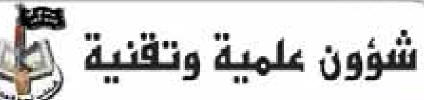
أ. المادة المتفجرة.. وتتناسب كميتها وحجمها مع حجم الهدف.

ب. القداحة الاعتيادية أو الكهربائية.

ج. وسيلة الإشعال الفتيل.. وهي وسيلة تقوم بإشعال الفتيل بعد بدء عمل المصيدة، ويقوم الفتيل بعدها بإشعال القداحة الاعتيادية.

د. المصيدة التي تعمل بأحد المبادئ الأربعة.

هـ. الفتيل الفوري البرتقالي أو



شؤون علمية وتقنية

فتيل الأمان الذي يقوم بإشعال القداحة.

أجزاء الصيدة

أ. بدن جسم المصيدة.
ب. مسمار الأمان.
ج. نابض مسك الطارق.
د. إبرة الطارق.
هـ. كبسولة الإشعال.
و. مكان وضع الفتيل.. وهي عبارة عن ماسكة للفتيل.
ز. الفتيل الفوري البرتقـــــالي أو فتيل الأمان.

كيفية عمل الصيدة

يبدأ عمل المصيدة عندما يتحرر مسمار الأمان الماسك بـالطارق عندها يتحـرر الطارق الممسوك بالنابض المثبت في أعلى جسم المصيدة وبسرعة عالية جدا نتيجة مسكه من قبل النابـض وبـفعل سرعته العالية ورأسه المدبب يصطدم بكبسولة الاشتعال المتكونة من كمية قليلة من متفجرة حساســــة فيؤدي ذلك إلى اشتعالها وتوليد حـرارة كافية لإشعال الفتيل، وبدوره ينقل الحرارة إلى القداحة الاعتيادية التي تنصعق بـفعل الحـرارة المنقـــــولة من الفتيل ونتيجة لانصعاق القداحـة تنصعق المادة المتفجرة فتنفجر المصيدة.

أنواع مصائد المغفلين

أ. مصائد المغفلين النظامية التي تستعملها الجيوش في ميادين القتال وتستخدم فيها وسائل إشعال نظامية.
ب. مصائد المغفلين المبــــــتكرة التي يبتكرها ذوو الخبرة في مجال التخريب ويبدعون في صنعها، وتعتمد على ذكائهم وإبـداعهم وخبـرتهم، ويمكن حـتى استعمالها في ميدان القتال.

مبادئ عمل المصائد

تعمل مصائد المغفلين النظامية والمبتكرة بالمبادئ التالية:
أ. مبدأ الرفع: في كل مصيدة يوجد مسمار يسمى مسمار الأمان، وهو بسمك إبـرة الخياطة عند نزعه من المصيدة تكون قـد تسلحـت أو أنها قـد تهيأت للعمل، فعند وضع ثقـل أو تسـليط ضغط ما على المصيدة المعدة بمبدأ الرفع التي توضع في المكان المناسب ولا يجلب الشك، فعند قيام الهدف برفع الضغط أو الثقل المربوط بمسمار الأمان تكون قد تسلحت تلقائيا أي بـدأت سلسلة الاشتعال، وما هي الا ثوان عديدة حتى تنفجر على الهدف المطلوب.
ب. مبدأ السحب: يمكن ربط مسمار الأمان بسـلك أو بـخيط سـميك بمستوى من الارتفاع عن الأرض مناسـب مع مراعاة المكان والترتيب الذكي للمصيدة بشـكل ملائم مع حـركة الهدف، فعند اصطدامه بالسلك ينسحـب مسمار الأمان، وتكون عندها المصيدة قـد تسلحـت أو بـدأت سلسلة الاشتعال أو بدأت بـالعمل، وبعد ثوان معدودة تنفجر المصيدة التي تؤدي إلى قتل الهدف أو إحداث الخسائر به.
ج. مبـدأ الضغط: يمكن أن تبدأ سلسـلة الاشتعال في المصيدة عندما يسلط ضغط مناسب عليها، فيمكن وضع مصيدة ضغط تحت كرسي السائق في العجلة أو حـتى كرسي الجلوس في الدائرة أو البيت فعند جلوسه على الكرسـي سيجري تسـليط الضغط المطلوب الناتج من وزن الهـدف على المصيدة المعدة سـلفا التي تعمل بـالضغط حـالا، وما هي إلا ثوان معدودة حتى تكون قد انفجرت.
د. مبـدأ التوقيت: يمكن أن تبـدأ سلسـلة الاشتعال بعد أن يسحب مسمار الأمان من المصيدة، وبعد وقت مناسب يمكن حسابه بدقـة مع حـركة الهدف حسب توقـيت المصائد التي تعمل بالتوقيت.

طريقة ربط الصيدة مع المواد المتفجرة

تربط المصيدة التي تعمل بأحد المبادئ الأربـعة وهي الرفع والسحـب والضغط والتوقـيت، وذلك بـإدخال الفتيل الفوري البرتقالي بداخلها، ويجري حصره جيداً بالحاصرة الموجودة أسفل المصيدة لكي تمنع انفلاته أو حـــركته ولكي يحقـــق التلامس الكامل مع كبسولة الاشتعال، ويربط الفتيل الفوري البرتقـالي من جهته الثانية بالقداحـة الاعتيادية عبـر إدخاله فيها، ويجري أيضا قرصها لكي تحـصر هذا الفتيل وتحقـــق التلامس الكامل مع القداحـة ولعدم انفلاته، وتوضع القداحـة الاعتيادية داخل جسم المادة المتفجرة.
وعندما تبـدأ سلسـلة الاشتعال بسحـب مسمار الأمان يتحـرر الطارق ذو الإبـرة المدببة والممسوكة بالنابض فينطلق بقوة كبيرة وبسرعة عالية فيضرب كبسـولة الاشـتعال الموجودة في أسـفل جسـم المصيدة فتنفجر المادة الحساســـة الموجودة بكمية قليلة فتنقل حرارتها إلى الفتيل الفوري البرتقـــــالي وتؤدي إلى اشتعاله، ويقوم بدوره بنقل الحرارة إلى القداحة الاعتيادية التي تحتوي على مادة متفجرة حساسـة وبـكمية قـليلة، وتؤدي هذه الحرارة إلى صعق القداحة التي تنقل موجـة الصعق إلـى المادة المتفجـرة الرئيســـية الموضوعة فيها بإحـكام، وبالتالي إلى انفجار المصيدة بالكامل.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة:١٤)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..وبعد..
فقد حطم إخوانكم رجال كتائب ثورة العشرين كبر المحتل الغادر وفرقوا جمعه وبددوا قوته وحولوه إلى الهزيمة بفضل من الله وبتسديد منه ..والحمد لله رب العالمين

وإليكم بعضا من عمليات الكتائب لشهر أيلول

التاريخ العملية

قاطع ابو غريب

9/4 تدمير ناقلة جند مدرعة بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من فيها
9/13 اعطاب زيل امريكي بتفجير عبوة ناسفة
9/14 صف مقر القوات الامريكية في مطار بغداد بالصواريخ
9/22 أعطاب همر أمريكي بعبوة ناسفة على الخط السريع.
9/22 تدمير شاحنة نقل مؤن أمريكية على الطريق السريع المؤدي لليوسفية.
9/22 اعطاب همر أمريكية بعبوة ناسفة على الطريق السريع في منطقة الرسالة.
9/23 اصابة الية ذات الدفع الرباعي بعبوة ناسفة على الطريق السريع قرب حي النصر والسلام.
9/23 الإشتباك مع رتل للمخابرات الأمريكية و اصابة سيارة دفع رباعي تابعة للرتل
9/25 اصابة الية من نوع همر بعبوة ناسفة على الطريق السريع قرب حي النصر والسلام.
9/25 تدمير همر لقوات الاحتلال بعبوة ناسفة قرب ابراهيم بن علي.
9/28 اعطاب شاحنة امريكية على الطريق السريع المؤدي الى اليوسفية.
9/29 تدمير همر أمريكي على الطريق السريع قرب ابو منيصير.
9/29 تدمير ناقلة للمخابرات الأمريكية بعبوة ناسفة على الطريق السريع.
9/29 قصف المنطقة الخضراء بصاروخ طارق.
9/30 تدمير كاسحة الغام أمريكية واحراقها على الطريق السريع قرب تقاطع غرب بغداد

قاطع كركوك

9/1 تدمير آلية نوع همر تابعة للقوات الأمريكية بعبوة ناسفة في الحويجة
9/6 توجيه صاروخ على دورية أمريكية في الحويجة
9/7 توجيه ضربة صاروخية على قاعدة العباسي غرب كركوك
9/1 تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة على طريق كركوك - الرياض
9/2 اصابة الية نوع همر تابعة للقوات الأمريكية بعبوة ناسفة في الحويجة
9/2 قصف قاعدة الحرية في كركوك بقذائف الهاون
9/2 اطلاق صاروخ كاتيوشا على قاعدة الرياض
9/2 توجيه ضربة صاروخية على قاعدة الرياض
9/3 أصابة كاسحة الغام أمريكية بعبوة ناسفة على طريق كركوك - الحويجة
9/5 الإشتباك مع دورية أمريكية داخل الحويجة وتكبيدها خسائر
9/5 تدمير الية نوع همر تابعة للقوات الأمريكية بعبوة ناسفة في الحويجة
9/7 اعطاب همر أمريكي في كركوك مقابل بدالة تسعين
9/8 تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة في كركوك
9/9 قصف قاعدة الرياض بصاروخ كاتيوشا وكانت الاصابة موفقة
9/10 توجيه ضربة صاروخية على معسكر تل الورد
9/10 توجيه ضربة صاروخية على معسكر العباسي
9/10 توجيه ضربة صاروخية الى مطار الصديق
9/11 تدمير شاحنة امريكية بعبوة ناسفة على طريق الموصل - كركوك
9/11 الإشتباك مع رتل للقوات الأمريكية في الحويجة وتكبيده خسائر
9/13 قنص جندي امريكي في معسكر الرياض
9/14 التعرض الى دورية امريكية في منطقة سليمان بيك شرق كركوك
9/14 تدمير سيارة رباعية الدفع تابعة للمخابرات الأمريكية بعبوة ناسفة على طريق الرياض بيجي
9/18 توجيه ضربة صاروخية على القاعدة الامريكية في الحويجة
9/18 اطلاق صاروخ كاتيوشا على القاعدة الامريكية في الحويجة
9/19 توجيه ضربة صاروخية على القاعدة الامريكية في الحويجة
9/20 الاشتباك مع دورية أمريكية وتكبيدها خسائر
9/20 قنص جندي امريكي في معسكر الرياض
9/20 الإشتباك مع دورية أمريكية داخل الحويجة و اعطاب

همر

9/20 اعطاب همر أمريكي بعبوة ناسفة في الحويجة

9/22 اعطاب همر أمريكي بعبوة ناسفة في منطقة سليمان بيك جنوب شرق كركوك

9/23 اعطاب همر أمريكي بقذيفة RBG7 في منطقة الرياض غرب كركوك

9/23 أصابة همر أمريكي بصاروخ (ار.بي.جي.٧) على طريق الحويجة

9/25 تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة في الحويجة

9/27 قنص جندي أمريكي في أحد أبراج معسكر الرياض وكانت الاصابة موفقة

9/29 تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة في الحويجة

قاطع الموصل

9/4 تفجير عبوة ناسفة على شاحنة نقل تابعة للقوات الأمريكية

9/7 تفجير عبوة ناسفة على رجل الي في منطقة الغابات

9/17 تدمير شاحنة أمريكية بتفجير عبوة ناسفة على طريق موصل - بغداد

9/21 تفجير عبوة و اصابة سيارة للعدو الامريكي نوع ناقلة اشخاص

9/22 استهداف شاحنة عسكرية أمريكية على طريق العذبة بتفجير عبوة ناسفة

9/25 تفجير عبوة ناسفة على عربة همر أمريكية في منطقة المثنى

9/26 تدمير عجلة همر للعدو الامريكي على طريق موصل - بغداد

قاطع صلاح الدين

9/7 قنص جندي امريكي في قرية المزرعة ولوحظ سقوط الجندي على الأرض لحظة الاصابة

9/7 تفجير لغم ارضي على همر للمحتل وتدميرها بالكامل وقتل من فيها

9/8 تدمير عجلة نوع همر بعبوة ناسفة شمال صلاح الدين

9/9 قنص جندي أمريكي شمال مدينة تكريت

9/10 الاشتباك مع قوات الاحتلال جنوب مدينة بيجي ما ادى الى تدمير الية نوع همر واحداث خسائر مادية في اليات اخرى

9/12 تم قصف قاعدة كلية القوة الجوية في صلاح الدين لقوات الاحتلال الامريكي بقذائف هاون

9/14 اطلاق صاروخ عدد (٢) على قاعدة الصينية التي تشغلها قوات الاحتلال الامريكي وكانت الاصابة موفقة

9/14 قنص جندي امريكي في داخل قضاء بيجي وكانت الاصابة دقيقه

9/16 إطلاق صاروخ على قاعدة الصينية

قاطع شمال بغداد

9/1 إطلاق قنابر هاون قاعدة البكر

9/2 قصف قاعدة البكر بقنابر الهاون

9/4 دك قاعدة البكر بوابل من قنابر الهاون

9/5 تفجير عبوة ناسفة على رتل امريكي على طريق يثرب النجيل

9/7 إستهداف رتل امريكي بعبوة ناسفة طريق يثرب - بلد

9/7 قصف قاعدة البكر بقذائف الهاون

9/10 إطلاق قذائف هاون على قاعدة البكر

9/11 قصف قاعدة البكر بقذائف الهاون

9/12 إطلاق صاروخ على قاعدة البكر

9/13 إطلاق قنابر الهاون على قاعدة البكر

9/14 قصف قاعدة البكر بقنابر الهاون

9/15 دك قاعدة البكر بصاروخ

9/16 إطلاق قنابر الهاون على قاعدة البكر

9/16 إطلاق قنابر الهاون على قاعدة البكر

9/17 قصف قاعدة البكر بقنابر الهاون

9/17 دك قاعدة البكر الجوية بقنابر الهاون

9/18 إطلاق قنبرتي هاون على قاعدة البكر

9/20 قصف قاعدة البكر الجوية التي تشغلها القوات الأمريكية بقنابر الهاون

9/21 إطلاق قنابر الهاون على قاعدة البكر الجوية

9/22 قصف قاعدة البكر الجوية بصاروخ

9/23 دك قاعدة البكر الجوية بقنابر الهاون

9/11 إطلاق قنابر الهاون على قاعدة البكر الجوية

9/12 قصف قاعدة البكر بقنابر الهاون

قاطع بغداد

9/15 الإشتباك مع رتل أمريكي وتدمير عجلة نوع همر

9/14 تفجير همر أمريكي بتفجير عبوة ناسفة والحمد لله رب العالمين

الله أكبر الله أكبر الله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين...

وان حصيلة قتلى الاحتلال لهذا الشهر هي: (٦٨) والجرحى (٤٦) والاليات المدمرة (٤٤) آلية.

ولا تنسونا من صالح دعائكم

كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي
٢٤ رمضان ١٤٢٨هـ
٢٠٠٧/١٠/٠٦

الكتمان.. درس إسلامي في التربية الاجتماعية

الحلقة (٢)

التربية نظام اجتماعي يعكس مستوى وحضارة كل أمة . تلك التربية التي نادى بها الفلاسفة والمفكرون والأكاديميون والمثقفون عبر مراحل التاريخ المختلفة، وطالبوا بضرورة الالتزام بها، وعليه فلا غرو أن تعتبر التربية الاجتماعية مدرسة يستقى منها دروس في السلوك والآداب، في الشجاعة والتضحية، وفي الصبر والكفاح .وحيث ان التربية الاجتماعية المثلى هي التربية الإسلامية ،تربية المثل والقيم العليا، التي استقيت مفاهيمها وأوامرها من كتاب الله العزيز، كما استقيت تعاليمها من فكر وسلوك الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أمر مسلم به ومتفق عليه ولا جدال فيه أو خلاف حوله، لذا سعى أولو الأمر في الأمة الإسلامية الى غرزها في ابنائهم، ولعل من ضمن ما تمثلت به تلك التربية هو صيانة أمانة الكلمة بالكتمان.

الغاية

الإشارة إلى الكتمان كتربية اجتماعية إسلامية.

مفهوم الكتمان وأهميته

الكتمان هو إخفاء المعلومات أياً كانت أهميتها ومستوى تداولها ومحور الحديث عنها، وتكمن أهمية ذلك في تهذيب النفس وصقل الشخصية التي ستضمن حتماً النجاح أو الفوز أو الانتصار في ميادين الحياة كافة.

الكتمان كتربية اجتماعية إسلامية

حقق المسلمون الأوائل بقيادة الرسول القائد محمد صلى الله عليه وسلم ورجاله المؤمنين الصالحين انتصارات عظيمة على كبرى الإمبراطوريات آنذاك (الإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية الرومانية).. تلك الانتصارات التي بهرت أعداءهم قبل أصدقائهم. إن ذلك ليجعل المرء يقف حائراً متسائلاً كيف تحقق ذلك الانتصار؟ وإن الإجابة ببساطة واختصار هي أن للتربية الاجتماعية دورها الواضح وأثرها المميز في إعداد رجال مؤمنين صالحين صابرين، محتسبين.

لذا نقول فيما يتعلق بالأمر الاجتماعي إنه قد كان للمجتمع الإسلامي دور في الحياة سلماً وحرباً، ولعل أهم ما في ذلك الدور هو تربية الأبناء، وإن التراث العربي الإسلامي زاخر بدروس يمكن أن تكون نبراساً في حياتنا، وإن أحد هذه الدروس هو الكتمان ونتناول هنا حادثتين لهما أثرهما التربوي السلوكي الإسلامي في كتمان المعلومات:

الحادثة الأولى: قول العباس بن عبد المطلب لابنه عبد الله رضي الله عنهما: إني أرى هذا الرجل -يعني عمر بن الخطاب- يقدمك على الأشياخ -يعني كبار الصحابة- فاحفظ عنه خمساً..

(لا تُفش له سراً، ولا تغتبْ عنده أحداً، ولا يجربنّ عنك كذباً، ولا تعص له أمراً، ولا يطلعنّ منك على خيانة).

للتأمل في تلك الوصية.. وصية ولي الأمر لابنه وما احتوته من توجيه تربوي وأخلاقي.

الحادثة الثانية: يروي أنس بن مالك رضي الله عنه قائلاً: أتى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الغلمان، فسلم علينا فأرسلني في حاجة فأبطأت على أمي، فلما سألتني ما حبسك (أخّرك)؟. قلت أرسلني رسول الله ﷺ. قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر.. فقالت: لا تخبرن بسر رسول الله ﷺ.

لنتأمل ثانية في تلك الوصية.. وصية الأم لابنها وما احتوته من توجيه تربوي وأخلاقي..

الخاتمة

للكتمان دور مؤثر وفعال في تحقيق الأمن، وقد أشار الإسلام إلى أهمية ذلك منذ أربعة عشر قرناً كتربية اجتماعية تتصدر أمانة الكلمة مقدمتها.

استراحة المجاهد

عجبت

عن الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه قال: [عجبت لمن ابتلي بأربع كيف يغفل عن أربع:

عجبت لمن أعجب بأمر كيف لا يقول: (ما شاء الله ولا قوة إلا بالله).. والله تعالى يقول: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً﴾ (الكهف: ٣٩).

وعجبت لمن خاف قوماً كيف لا يقول: (حسبي الله ونعم الوكيل).. والله تعالى يقول ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل(١٧٣)فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ ١٧٤ آل عمران.

وعجبت لمن مكر به كيف لا يقول: ﴿وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ (غافر: من الآية ٤٤).. والله تعالى يقول: ﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب﴾ (غافر: ٤٥). عجبت لمن أصابه هم أو كرب كيف لا يقول ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ (الأنبياء: من الآية ٨٧) فيقول الله تبارك وتعالى ﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾ (الأنبياء: ٨٨). وقال سفيان بن عيينة: إن الله تعالى قال ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾ (الأنبياء: من الآية ٨٨) فقد وعد كل مؤمن أن ينجيه من الغم ومعلوم بالضرورة أن الله لا يخلف الميعاد!!.

رباطة جأش

اشتهر أحد الأعراب برباطة جأشه، وكان جلداً لا يهتز لأكبر المصائب، تراه متماسكاً كلما غزيت قبيلته. خرج ذات يوم طالباً الصيد، فأغارت إحدى القبائل على قبيلته، وحلت المصيبة هذه المرة بأهله أكثر من باقي القبيلة، فقال قومه: لا بد من أن يفقد رباطة جأشه هذه المرة.. ولما عاد من الصيد قالوا له:

-قتل أبوك.

-قال: ملكت أمري!.

-وكذلك أمك.

-قال: فقدت مرضعتي!.

-كذلك زوجتك.

-قال: جدد فراشي!.

-وكذلك ابنك.

-قال: سيمن الله على بغيره!.

-وكذلك أختك.

-قال: ستر عرضي!.

-وكذلك أخوك.

-فانهار، وقال: كسر ظهري!!.

نصيحة والد

قال والد لابنه ينصحه: (اكتب أحسن ما قرأت، واحفظ أحسن ما كتبت، وتحدث بأحسن ما حفظت).

تلاوة القرآن

إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والظل يوم الحر، والهدى من الضلالة، فأديموا قراءة القرآن، فإنه كلام الرحمن، وحصن من الشيطان، ورجحان في الميزان.

عن الحسن بن علي رضي الله عنه

-حسن السؤال نصف العلم، ومداراة الناس نصف العقل، والقصد في المعيشة نصف المؤونة.

-إسلام عادل خير من مطر وابل.

-لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا.

الأوائل

-أول من جهر بالقرآن الكريم في مكة المكرمة هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

-أول من سن ركعتين عند القتال هو الخبيب بن عدي رضي الله عنه.

-أول غزوة في التاريخ الإسلامي هي غزوة الأبواء.

-أول ما خلق الله من الحواس هو العقل.

-أول من ركب الخيل هو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

مؤمنون ورب الكعبة

دخل النبي ﷺ المسجد فرأى جماعة من أصحابه فقال: أمؤمنون أنتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: وما علامة ذلك؟ قالوا: نصبر على البلاء، ونشكر عند الرخاء، ونرضى بالقضاء، ونثبت عند الحرب واللقاء، فقال رسول الله ﷺ مؤمنون ورب الكعبة.

أمثال

في الأمثال والأقوال السائدة عند العرب (جنت على نفسها براقش).. وأصل المثل أن قوماً كانوا هاربين من وجه أعداء لهم، وكان لهم كلبة يقال لها براقش، فبينما هم يسيرون ليلاً نبحت براقش، وكان الأعداء بالقرب منهم يبحثون عنهم، فاهتدوا إليهم بنباح الكلبة، فأوقعوا بهم، فسار بها المثل إلى يومنا هذا.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كتب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عامله على البصرة (عتبة بن غزوان) [وقد صحبت رسول الله ﷺ، فعززت به بعد الذلة، وقويت به بعد الضعف حتى صرت أميراً مسلطاً، وملكاً مطاعاً، وتقول فيسمع منك، وتأمر فيطاع أمرك، فيا لها نعمة إذ لم ترفعك فوق قدرك وتبطرك على من دونك. تحوط من النعمة تحوطك من المعصية، فهي أخوفها عندي عليك أن تستدرجك وتخدعك فتسقط سقطة تصير بها إلى جهنم، أعيذك بالله وأعيذ نفسي من ذلك].

الصلاة

جاء رجل إلى أبي حنيفة رحمه الله فقال له: يا إمام، دفنت مالاً منذ مدة طويلة، ونسيت الموضع الذي دفنته فيه.

فقال الإمام: [ليس في هذا فقه فأحتال لك، ولكن اذهب فصل الليلة إلى الغداة، فإنك ستذكره إن شاء الله].

وفعل الرجل، فلم يمض إلا أقل من ربع الليل حتى تذكر الموضع الذي دفن فيه المال، وجاء إلى أبي حنيفة، فقال أبو حنيفة: [لقد علمت أن الشيطان لن يدعك تصلي الليل كله، فهلا أتممت ليلتك كلها شكراً لله تعالى].



كتائب ثورة العشرين ورؤيتها في الصراع الامريكي الايراني

نص المشاركة الذي تحدث به الناطق الرسمي لكتائب ثورة العشرين في اللقاء الذي قمت به قناة الجزيرة الفضائية لبرنامج المشهد العراقي الذي استضيف فيه الناطق الرسمي لكتائب ثورة العشرين الدكتور عبدالله سليمان العمري والذي وضح فيه موقف الكتائب برؤية سياسية للصراع الامريكي ايراني على الساحة العراقية

س/ دكتور ماذا يعني لكم كفصائل مسلحة مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران؟

إسمح لي أولا أن ألخص الدور الأيراني تجاه بلدنا وبعجالة .. ان الاطماع الايرانية في العراق قديمة قدم الأمبراطورية الفارسية ... ولم ولم تتوقف هذه الأطماع حتى بعد أن دخل القوم الاسلام فالمعروف لدى متتبعي الأخبار التاريخية أن جل ما أصابنا كان يأتي من الشرق ... ثم استمر هذا العداء مع الأسف والاطماع لغاية ايامنا هذه فحكم اعادة ولاية العراق الى الامبراطورية الفارسية لازال يراود حكام ايران لاعتقادهم لانه بسيطرتهم على العراق سيبسطوا نفوذهم على كل المنطقة ويحققوا احلامهم بتصدير ثورتهم على الدول المجاورة بدعوى ان العراق يشكل تهديدا لهم فالذي نراه ان الايرانيين يعلمون جيدا بعد عام ١٩٩١م ان العراق لم يعد يشكل تهديدا لهم... ورغم ذلك اصروا على مواصلة العدوان واصروا على ان يحيكوا الدسائس والمؤمرات حتى لجاؤا الى ما يسمونه بالشيطان الاكبر وهو الولايات المتحدة لتطبيق المصالح بينهم واننا نعلم جيدا انه من ناحية الخلفية الفكرية التي تحرك كلا الطرفين ايران والولايات المتحدة الامريكية بكل ما يتعلق بالعراق والامة لا نجد تضادا او تباينا في وجهة النظر فكليهما تكنان حقدا على العراق والامة العربية بشكل او بآخر وهذا طبعا كلامي خاص بحكام ايران وبمن يقود الولايات المتحدة الامريكية.

س/ ماطبيعة الخلاف بينكم وبين ايران

ج/ لو اكملت لكنت عرفت ان طبيعة الخلاف هو اطماع قديمة ومع الاسف هذه تتكرر في كل مرة وهذا الخلاف هو وجود مصالح للدول المجاورة ومع الاسف التي ينبغي ان تكون بغير هذه الحال التي نحن عليها للدول المجاورة عندما يحتل بلد مثل العراق وهو بلد عربي مسلم عليها ان تقف الوقف اللازم ضد احتلال بلدنا وتدمير البنا التحتية لكن الذي حصل وسبب الخلاف معهم أنهم بدءوا ينسقون مع الاحتلال حتى مجيئه من خلال دفع الأحزاب الموالية لهم وعلى رأسها المجلس الاعلى وحزب الدعوة للمشاركة في مؤتمرات المعارضة التي عقدت في واشنطن ولندن وبيروت وصلاح الدين وغيرها ودفعوا الكثير للأمريكان مقابل الحصول على جزء من الكعكة التي سيقتسمونها لذلك قدموا العراق لقمة سائغة للولايات المتحدة وكل هذا مع الاسف في ظل غياب الدور العربي والاسلامي وأحب ان اؤكد لك هذا الكلام فمنذ بداية احتلال بلدنا قال نائب الرئيس الايراني السابق اصبحي ورفسنجاني المنظر لسياسة ايران الدولية لولا ايران لما استطاعت امريكا ان تحتل بغداد وكابول بهذه السهولة ... هل تريد اكثر من هذا الموضوع.

العدد (٨) السبت ١ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ١٣/١٠/٢٠٠٧م



الأناشيد
جاهدوهم
إصدار صوتي
أصدره المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين
ترقبوا
موقعنا الجديد
على الشبكة
كتائب ثورة العشرين



أحاديث في فضل صيام ست من شوال

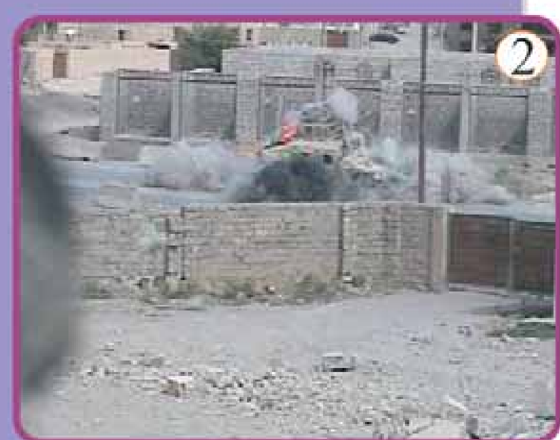
عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : (من صام رمضان ، ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر). وعنه مرفوعا : (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر)..

وهذا حديث صحيح صريح وجاء من ثلاث طرق غير طريق مسلم حتى قيل : أنه حديث متواتر ، واستحباب صيام الست مذهب السلف والخلف وجمهور العلماء ، ومن صامها مع رمضان كأنما صام الدهر فرضاً ، ذلك أن الحسنة بعشر أمثالها فرمضان بعشرة أشهر والستة الأيام عن شهرين فذلك سنة كاملة.

عملية العدد

فيها حميت دين محمدٍ
وهدمت للكفار ما قد شادوا
وبك احتمت أموالنا ودماؤنا
ونساؤنا والعرض والأولادُ
ما كان ربك بالمضيع مجاهداً
ولوجهه قد كان منه جهادُ









هذا وانتظروا منا المزيد